ص ٢

لبنان ١٧ أيار ... وأردن وادي عربة!!

ص ٤

الأهالي

الخميس ١٩٩٥/٧/٢٠ - العدد (٢٢٣) - الثمن (١٥٠) فلساً

في مؤتمر صحفي د. اسحق الفرحان:

«حشد» و «الوحدة»:

المطالبة بتشكيل لجنة قضائية للتدقيق في التجاوزات

ص ١٠

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود اسماعيل:

قيادة المنظمة لا تمتلك الشرعية الدستورية لتوقيع اتفاقيات تمس بحقوق الشعب الفلسطيني

● الاهالي - خاص

قال محمود اسماعيل (ابو اسماعيل) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ان قيادة المنظمة لا تمتلك الشرعية الدستورية لتوقيع اتفاقيات من شانها المس بمستقبل الامة، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني، وان اتفاقية اوسلو التي وصفها بالخيانية وما تلاها من اتفاقيات كانت بمثابة الرصاصة التي اطلقها بعض قادة «فتح» على قلب الثورة الفلسطينية وقضيتها.

وقال ابو اسماعيل في المحاضرة التي القاها في مقر النائب «خليل حدادين» الاثنين الماضي ان قيادة منظمة التحرير ذهبت بعيدا في العبث في مقدرات الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وحقوقه التاريخية، وان التفويض السياسي الذي اعطي لقيادة المنظمة في مؤتمر الجزائر لم يكن ليشمل التفاوض مع العدو الاسرائيلي على حد قوله.

ويمثل «ابو اسماعيل» جبهة التحرير العربية في اللجنة التنفيذية بالرغم من انه لم يستقل من التنفيذية على اثر توقيع اتفاقية اوسلو، الا انه وكما يقول داب على مقاطعة اجتماعاتها ولم يحضر ايا منها.

البقية ص ٨

سالم النحاس

الأمين الأول

لـ«حشد»

بيان اللجنة المركزية ص ٣

لا بد من تعديل قانون الاحوال الشخصية الخاص بالمرأة

توجان فيصل:

٩٥٪ مستمد من التقاليد والاعراف البالية

ص ٦

لسعة

هل صحيح

اصحاب المكاتب السياحية في الاردن:

الحديث عن انتعاش سياحي، كذب وتزوير

ص ٧

شهيد اسرائيل

● نزيه ابو نضال

تقدمت ثلة من حرس الشرف تحمل بمهابة جثمان الشهيد ملفوفاً بالعلم الاسرائيلي، وواروه التراب، وسط جمع من اهله عرب بير السبع وزملائه من جيش الدفاع الاسرائيلي .. النساء العربيات يلطمن، وابنه الاكبر يلقى عليه تحية الوداع، والشيخ يتمتم بطقوسه الدينية بعد ان صلى عليه الصلاة الاخيرة في جامع القرية.

هذا الفارس العربي البدوي «سقط في جنوب لبنان دفاعاً عن دولة اسرائيل وعلم اسرائيل .. اما القتلة فهم المخربون من حزب الله الذي لا يميز بين جندي اسرائيلي يهودي وجندي اسرائيلي عربي، كما لا يميز بين عسكري ومدني او جني يهودي ودرزي»، وهكذا قال مندوب الجيش الاسرائيلي وهو يلقي كلمة الوداع المؤثرة، ويتذكر الشهيدين الدرزيين اللذين سقطا قبل اسابيع في جنوب لبنان دفاعاً عن دولة اسرائيل، وعلى ايدي مخربي حزب الله ايضاً.

حرس السلطة الوطنية في غزة وحرس الحدود العربية جميعا يسهرون الليل الطويل حتى لا يتسلل احد المخربين الى احدى المستوطنات او المواقع الاسرائيلية.

بيوت تداهم في غزة وعمليات قتل وتفجير تتم، ومتسللون يقتلون في جنوب لبنان وعبر نهر الاردن، ومئات يعتقلون في الداخل والخارج لكي ينام شعب اسرائيل هانئا امنا ليله الطويل .. احفاد صلاح الدين تسلموا الراية ووقفوا بجلال يذودون عن شعب الله المختار من اي اذى قد يفكر مخرب بإلحاقه بالاصدقاء الذين عقدنا معهم العهود والمواثيق.

لا يمر يوم طويل بل لا تمر ساعة دون ان نرى احد مسؤولينا الفلسطينيين او العرب في حالة لقاء او احتضان مع احد المسؤولين الاسرائيليين.

اصبح العالم كله في كفة واولاد العم في كفه ترجح وتزيد، حتى ينحال المرء ان المسؤول منا لا يرى اسرته بقدر ما يرى المسؤول منهم. فاي تضحية واي ايثار هذا الذي تبديه نحت العرب لقد قبل جنودنا ورجال امتنا ان يتحولوا الى اكياس رمل لحماية ارواح اليهود من المخربين، وتحولت وسائل اعلامنا الى نداء مستمر يدعو للسلام وحسن الجوار .. صحيح ان القدس لا تزال محتلة وستبقى عاصمة ابدية لاسرائيل، وصحيح ان فلسطين كلها لا تزال محتلة، وكذلك الجولان، وجنوب لبنان، ولكن ما قيمة كل هذه الموجودات المادية التافهة اذا ما قورنت بقيم السلام والوئام والمحبة او ..... الوجه المستامح للعربي ويكرمه الاصيل الذي يضحي من خلاله بفرسه وبابنائه وبوطنه.

عظيم هذا المشهد العربي من راس قمة السلطات الى اظافر الجندي العربي الملفوف بالعلم الاسرائيلي، غير انه يبقى رغم كل هذا الجلال والكمال بعض المنغصات الصغيرة التي تجري تسويتها، من نوع وجود الاف المعتقلين في السجون الاسرائيلية .. وهذا الامر والحق يقال اغضب حتى بعض المسؤولين الفلسطينيين، فلقد رايت «بام عيني» كما تقول فيلسا لانجر، رايت مستشار السيد ياسر عرفات السيد نبيل شعث يعلن جهاراً نهاراً امام عدسات التلفزة العالمية بانه خلال اجتماعه بالمسؤول الاسرائيلي لن يتناول اي شراب او طعام وذلك تضامناً مع اعتصام الاسرى المضربين عن الطعام للاسبوع الثالث، نعم لقد فعلها نبيل شعث، ولكن كما يقول المثل انها لحظة غضب عابرة، ومثل هذا الموقف المتشنج والتطرف لن يخدم عملية السلام، ولذلك فإننا نناشد السيد نبيل شعث ان يتوقف عن اطلاق مثل هذه التصريحات النارية فهي لا تقل خطورة عن العمليات التخريبية: ورب قول امضى صول، واقسى احياناً من الحسام. ونحن نخشى ان يرفض في المرة القادمة شرب القهوة، فتقع الواقعة.

فلنقرأ الفاتحة على روح شهيدنا البطل ابو عرب بئر السبع ولنقرأ الفاتحة ايضا على روحي الشهيدين البطلين من ابناء الطائفة الدرزية، والرحمة لكل الشهداء العرب الذين يتساقطون دفاعاً عن دولة اسرائيل، وامدالله السيد نبيل شعث والمسؤولين العرب بالمزيد من الصبر والتسامح من اجل ان يعم السلام في ارض السلام .. انه المولى ونعم النصير .. اليه نلتجئ واليه المصير.

فنون ..

* يلقي رئيس وزراء مصر الاسبق د. عزيز صدقي السبت المقبل في ٦,٣٠ محاضرة بعنوان «الامة العربية: الحاضر والمستقبل» في قاعة منتدى عبد الحميد شومان في جبل عمان.

* للدكتور المهندس محمد عبدالرحمن صدرت روايته الاولى «شباب تحت الثلج» التي تتحدث عن اغتراب الشباب العربي، تقع في ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير.

* يستمر معرض الفنان عدنان يحيى في دارة الفنون حتى ٧/١٤.

* عن دار الكرمل في عمان صدرت الطبعة الاولى من كتاب «اضواء على نضال المراة الفلسطينية - ١٩٠٣ - ١٩٩٢» للباحثة نضال محمد الهندي.

* من مديرية ثقافة اربد، صدر العدد السابع عشر من مجلة عرار الثقافية الشهرية.

* صدر عدد جديد من مجلة «فلسطين المسلمة».

* اصدرت جمعية امراض وجراحة الصدر والقلب الاردنية الخيرية كتيباً بعنوان «الربو القصبي - الازمة».

الشيخ إمام ... الضمير والثورة

● ميسون عبد الحق

في خضم الاحداث المتلاحقة والمعايير المخلة بالانسانية ... وسط الوجوه المتراكمة والارواح المتلاطمة امتطيت فرساً هائجا فكنت ثائراً كالشلال الهادر فاح عبيرك ليعزف لنا اجمل اغنية اروع لحن يذهلنا .. يروينا باخذنا الى ذاتنا المعلقة على ابواب الرحمة والغفران المتخمة بالجراح والتشفي.

برز نجم الشيخ إمام ذلك الخلاق الذي تحتوي طبقات صوته صدى بيئة الفقراء وجوع الانسان المزمن للحياة والكرامة .. لقد استطاع الملحن/المغني الشيخ إمام ان يوظف الكلمة واللحن في قضايا تمس تطلعات المجتمع العربي المسحوقة ويتحسس معهم اوجاعهم واناتهم وحسراتهم المكنونة في حناجرهم واقراحهم (القلقة) متجاوزا ومتمشيا مع الدق للتفاصيل المتناثرة والاحداث المختلفة ... مخترقا الحواجز والانماط (الفنية) الكلاسيكية التي كانت سائدة آنذاك من هنا ...

بالعضل

حكومة مكشوفة

الذين يقولون ان الحكومة باجهزتها وممارساتها تستطيع ان تعبد جسور الثقة بينها وبين الشعب جد واهم، والذين يقولون ان الوطن عاش عرسا ديمقراطيا يوم الانتخابات البلدية، انما يؤشرون من حيث لا يدرون او يدرون لا فرق، الى فضيحة مكشوفة اقترفتها الحكومة وفضت بهـا بكارة العرس الديمقراطي الذي تغنى اكثر ما تغنى به الاعلام الرسمي .

فاي ديمقراطية واي عرس وطني، وكل المؤشرات والمعلومات تبرهن ان الحكومة فصلت ثم تكتكت ثم اوعزت ثم زورت ثم فرزت وخرجت علينا تحلف اغلظ الايمان بالحيادية والنزاهة.

من دخل الزرقاء والرصيفة يوم الانتخابات لا يحتاج الى اي دليل، حتى يتأكد بالملموس ان قراراً صدر بإقصاء المعارضة عن هاتين المنطقتين.

اعلم بكل تواضع، وتعلم الحكومة بكل خبث، ويعرف الشارع السياسي الاردني، ان مدينة الزرقاء تحديدا تعتبر المعقل المغلق لجبهة العمل الاسلامي، ففيها جامعتهم وكلية المجتمع والمدارس والروضات والجمعيات والمراكز التابعة لهم، ويعمل في هذه المؤسسات مئات بل الوف من انصار الجبهة واعضائها، [illegible]

اسامة الرنتيسي

صدامات عنيفة في بلدة «روضة بسمة» يوم الانتخابات

رئيس مجلس النواب يحمل الكلاشينكوف امام قاعة الفرز!!!

● كتب - حمد نزال

لم تكن ليلة ١١ تموز عادية في بلدة روضة بسمة (٢٠كم شرقي المفرق) فعلى الرغم من سير مجريات عملية الانتخابات البلدية بوتيرة طبيعية طيلة اليوم تقريبا، الا ان سخونة الموقف ارتفعت عندما هبط المساء وكادت تؤذن بانفجار حقيقي عاش خلاله سكان البلدة - بحسب احد المواطنين الذين التقتهم الاهالي - ليلة رعب وتوتر تخللها اطلاق رصاص اسلحة البية والقاء قنابل مسيلة للدموع وتراشق بالحجارة بين المواطنين وقوى الامن.

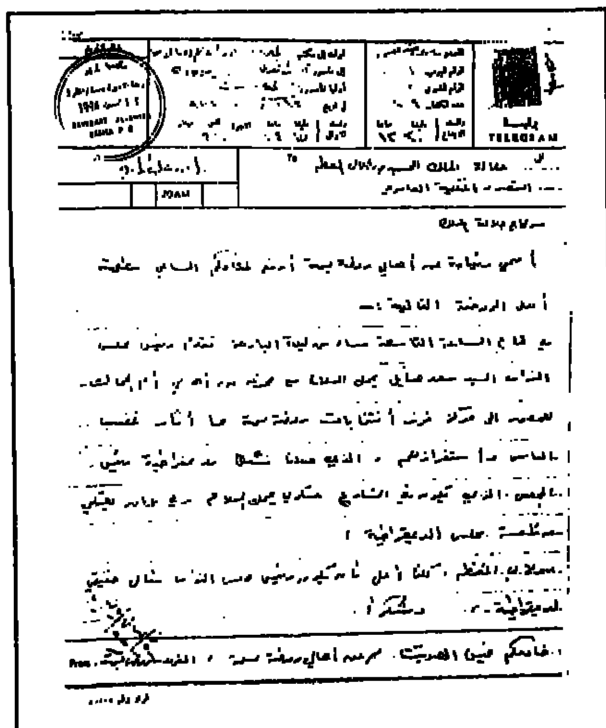
كل هذه الامور كان بالامكان تقبلها كإحدى النتائج لعملية انتخاب في احدى البلدات النائية غير ان تواجد رئيس مجلس النواب امام قاعة الفرز وبيده «كلاشينكوف» هو امر قد يكون صعبا على التصديق لكنه - وكما اكد شهود عيان من البلدة - قد حدث فعلا...!!

تفاصيل هذه الليلة تبدأ عند الساعة الرابعة والنصف عصرا، حينما اكتشف احد المرشحين تزويرا تمثل في قيام احد المواطنين (ويدعى طلاع الوادي) بالاقتراع لثلاث مرات متتالية، حيث احتج المرشح لرئيس لجنة الاقتراع ومدير منطقة البادية غير ان احتجاجه لم يجد - على حد تعبيره - المعالجة اللازمة «وبعد انتهاء عملية الاقتراع» تجمهر المواطنون من مؤيدي كلا المرشحين للرئاسة: راكان السرور، رئيس البلدية الحالي وخميس الصويت الذي ثار مؤيدوه لما اعتبروه تقصيرا في التعامل مع حالة التزوير.

وعندما اوشكت لجنة الفرز على الانتهاء، انتقلت سخونة الموقف داخل قاعات الفرز الى الشارع فحدثت مواجهات بين مؤيدي المرشحين المختلفين تدخلت على اثرها قوات البادية واطلقت القنابل الغازية والرصاص في الهواء!!

وعند الساعة التاسعة مساء، فوجئ المواطنون بالمهندس سعد السرور ومجموعة من الرجال يصلون مكان المواجهة وكان السرور يصرخ - وهو يحمل الكلاشينكوف - مطالبا بإخراج المرشح راكان السرور (عمه) من قاعة الفرز بعدما تلقى - فيما يبدو - خبرا يفيد باحتجازه داخل قاعة الفرز.

هذه الحادثة ما زالت تتفاعل في «روضة بسمة»، والتواجد الامني ما زال مكثفا فيها.. يلقي بظلاله على احاديث الناس خاصة بعدما قام المرشح السابق لرئاسة البلدية بإرسال العديد من برقيات الاحتجاج لكبار المسؤلين تساءل فيها عن مشروعية تصرف رئيس مجلس النواب، ووصفه - بحسب احد البرقيات التي حصلت الاهالي على نسخة منها - «بسياسي يعتلي كرسي الديمقراطين في عمان، في حين انه يتحول الى عسكري يحمل السلاح ضد ابناء قريته التي اوصلته الى مجلس النواب»!!!

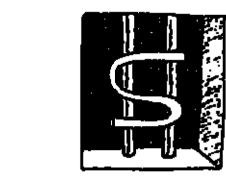

صورة عن البرقية التي بعثها السيد خميس الصويت الى جلالة الملك

الزعبي ينسحب من جلسة الاحد

انسحب النائب فوزي الزعبي من جلسة الاحد الماضي بعد خلاف مع رئيس المجلس الذي منعه من الحديث عن مداخلة له حول البنك المركزي الاردني خلال مناقشة قانون العمل.

حجة رئيس المجلس كانت ان هذا الموضوع خارج اطار الجلسة ولا يجوز مناقشة غير الامور المدرجة على جدول الاعمال فما كان من الزعبي الا الانسحاب.

الدغمي: النقابات تعاني من سوء الاحوال المادية



احتج النائب عبد الكريم الدغمي على طلب النائب عبد المنعم ابو زنط بفتح فروع للنقابات العمالية في كافة انحاء المملكة لتحصيل حقوقهم، معللاً احتجاجه على ان معظم النقابات لها وضعها الخاص وتعاني من اوضاع مالية سيئة ولا يجوز ان نلزمها بذلك.

مكاتب تصديق الشهادات في المحافظات.. والتعليم العالي

استنع مكتب تصديق الشهادات في محافظة اربد عن تصديق الشهادات للمراجعين سواء البكالوريوس او دبلوم كليات المجتمع، بالرغم من ان وزارة التعليم العالي قامت بفتح تلك المكاتب في جميع المحافظات للتخفيف عن المواطنين والانتقال من المحافظات الى المقر الرئيسي للوزارة كما كان سابقا.

غير ان المراجعين لتلك المكاتب لتصديق شهاداتهم لا يجدون التعاون من قبل العاملين في تلك المكاتب مما يضطرهم الحضور الى وزارة التعليم العالي لتصديق شهاداتهم الجامعية نتيجة لرفض تلك المكاتب تصديق شهاداتهم.

يُذكر ان هذه المكاتب قد تم افتتاحها منذ اكثر من سنتين لتصديق الشهادات الجامعية ودبلوم كليات المجتمع الصادرة من الاردن ولا يتم تصديق الشهادات الجامعية من خارج المملكة في تلك المكاتب وانما في وزارة التعليم العالي.

الترخيص.. تضييق على المواطنين

منذ ثلاثة اشهر تقريبا بدأت ادارة الترخيص تضيق على المواطنين المراجعين للدائرة عند ترخيص مركباتهم واخضاعها لاكثر من فحص والتركيز على امور بسيطة في المركبة بالاضافة للمماطلة في اجراءات الترخيص.

حي نايفه.. وانقطاع المياه

يعاني سكان حي نايفه في الهاشمي الشمالي من انقطاع المياه منذ اكثر من اسبوع ورغم مناشدتهم المستمرة بإيصال المياه الا ان الجهات المعنية لم تستجب لطلبهم.

وكما يقول سكان المنطقة فإن هذه المشكلة بدأت تظهر مجددا في منطقتهم ولم يسبق ان عانوا من انقطاع المياه في مثل هذه الفترة.

مزارعو البندورة يطالبون بإيجاد الحلول السريعة لهم



طالب مزارعو البندورة في مناطق محافظة المفرق والذين يتوفر لديهم محصول البندورة بضرورة إيجاد الحلول المناسبة لهم، ووجهوا بهذا الخصوص برقية لرئيس اللجنة الزراعية في مجلس النواب النائب علي الشطي.

وتركزت مطالب المزارعين في المفرق على ضرورة الوصول الى حل معقول بخصوص مادة البندورة، وابدوا تحفظاتهم على السعر الذي تدفعه لهم الشركة المصنعة لرب البندورة، بالاضافة الى الطريقة التي يتم فيها تحديد اسعار شراء مادة البندورة وذلك باستخدام الاجهزة التي تعطي قراءات مختلفة على العينة الواحدة من مادة البندورة.

وجاء في البرقية التي ارسلها عدد من المزارعين ان الاسعار التي تُدفع لهم لا تعادل الا الجزء البسيط من تكاليف الانتاج العالية..

١٠٪ من المخابز مغلقة

ذكرت مصادر نقابة اصحاب المخابز ان حوالي ١٠٪ من العدد الاجمالي للمخابز في الاردن البالغ ١٣٠٠ مخبز، مغلقة.

نعي فاضل

ينعى الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني "حشد" واعضاء المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية وعموم كوادر ورفاق الحزب، ابن الاردن البار المحامي الاستاذ المناضل

فايز عفاش العدوان

الذي وافته المنية وهو في قمة العطاء والوفاء للوطن والمبادئ.

ويتقدمون من عشائر العدوان خاصة ومن كل الشرفاء الاردنيين باحر التعازي والمواساة.

انا لله وانا اليه راجعون



رأي الأهالي

الحوار العقلاني

ان نختلف في وضح النهار ونرقى باسلوب الحوار «الديمقراطي» ليس موضوع مفاضلة بين الحاضر والماضي بل ضرورة وطنية التقت عندها الحكومة والقوى السياسية الوطنية، معارضة ووسط وموالية، عندما اقر قانون الاحزاب وبات العمل السياسي مؤطرا ومنظما في العلن، اي ان الضرورة الوطنية اصبحت مقننة ولا بد بعد ذلك من ان تلتزم الحكومة وهي السلطة التنفيذية بالخيار الديمقراطي الذي ارتضاه الجميع وتسعى للتمسك والرقي به قولا وفعلا.

اما ان تشعر الحكومة باختلال موازين القوى لصالحها كي تتراجع عمليا عما تصرح به لفظيا فإنها بإحباطها لكل ما راكمته القوى السياسية منذ ١٩٥٧ حتى ١٩٨٩ تكون على طريق واد الحوار الديمقراطي اولا ودفن التجربة قبل ان يشتد عودها وتصبح من المكتسبات الحضارية لأردن جديد.

ان نختلف في وضح النهار وفي إطار الوطن الواحد وان نحتكم للسلطة القضائية، شرط النزاهة والحياد، يعزز من ثقة الحكومة بنفسها اذا كانت ترى في نفسها البراءة والنزاهة والحياد، في الموضوعات الملحة التي تطرحها المعارضة، بدءا من الفساد والبطالة وليس انتهاء بالذهنية العرفية السائدة. ولا نريد الا نصيحة الحكومة اذا ما اشرنا الى ان الطرف الضعيف في الحوار الديمقراطي هو الذي يلجأ الى قبضته اولا ومن ثم نفوذه وما يمنحه القانون وغير القانون من صلاحيات. واذا ما عدنا الى الوراء امام مسلسل التراجعات عن الحريات الديمقراطية فإن المصالح الوطنية العليا هي التي تتراجع وليست الاحزاب والقوى السياسية وحدها. واذا ما انطفأت شعلة الديمقراطية التي تضيء العقول وتطهر النفوس فإن الظلام لا يفرق بين معارض ووسط وموالي ولا بين صحافة وطنية معارضة وصحافة استهلاكية مفرضة، وهذا ما لا يريده اي عاقل يحتكم لما يمليه عليه العقل والشعور الوطني النبيل.

سالم النحاس اميناً اولاً لـ «حشد»

المطالبة بالدفاع عن الوحدة الوطنية التي تعمدت بالدم والدموع

عقدت اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» اجتماعا طارئا يوم ١٩٩٥/٧/١٣ ناقشت فيه موضوع الاستقالة التي تقدم بها الامين الاول للحزب، الرفيق تيسير الزبري، ورغبته بمغادرة صفوف الحزب كما اعلن عنها للجنة المركزية ووسائل الاعلام، كما ناقشت الاطار السياسي والتنظيمي والاعلامي لهذا الموقف.

في جو مشبع بالاحساس العالي بالمسؤولية الوطنية والحزبية وبالتمسك المبدأي بالتقاليد الحزبية، وفي ضوء التقييم الدقيق للدور الوطني للحزب ولنفوذه في اوساط جماهير شعبنا، وعلى اسس من الوضوح الساطع لخطه السياسي ولمجمل سياساته التنظيمية والجماهيرية والاعلامية كجزء عضوي من الحركة التقدمية للطبقة العاملة الاردنية بخاصة والحركة الاردنية بعامة، فقد قررت اللجنة المركزية الاستجابة لرغبة الرفيق تيسر الزبري وقبول استقالته مع رفض الحيثيات التي استندت اليها كما ظهرت على لسانه في وسائل الاعلام .. وتضمنت استجابة اللجنة المركزية هذه تقديراً عالياً لتاريخ الرفيق النضالي في صفوف الحزب وتمنياتها له بالتوفيق والنجاح بما اختاره ويصبو اليه.

وقامت اللجنة المركزية بانتخاب الرفيق سالم النحاس اميناً اولاً للحزب، ودعت المكتب السياسي وجميع منتسبي الحزب الى استنهاض الطاقات الحزبية، وعلى قاعدة التمسك المبدأي بالخط البرنامجي والسياسي والتنظيمي والتحالفي للحزب، وكما كرسها المؤتمر الوطني الثاني (ايلول/١٩٩٤)، وذلك للارتقاء بمجمل المهام النضالية التي تعزز دور ونفوذ الحركة الوطنية الاردنية وقواها الطليعية المكافحة في تعميق صلاتها بجماهير الشعب الكادح صاحبة المصلحة الاولى في اطلاق الحريات العامة والديمقراطية والتغيير وتحقيق مستوى لائق من العيش الكريم والدفاع عن استقلال البلاد .. وفي الوقت نفسه دعت اللجنة المركزية عموم منتسبي الحزب الى القيام بمهامه في ضوء المستجدات التي اطلقها مؤتمر مدريد بمساره الانفرادي وخطراً من اتفاقية كامب ديفيد وتمثلت بتوقيع معاهدة وادي عربة واتفاق اوسلو/القاهرة مما عزل بلادنا عن محيطها القومي العربي والحقها في تحالف مع اسرائيل كي تستغل من خلاله بلادنا جسراً للعبور الى الوطن العربي ومد نفوذها والهيمنة على مقدارتنا من ضفاف النيل الى منابع دجلة والفرات والنفط.

ان التصدي لمهمة اسقاط وادي عربة يملي على جميع اطراف المعارضة الوطنية المزيد من العمل والبناء وتجديد ذاتها عبر استنهاض الطاقات الشعبية التي اكتوت بنيران السياسات الحكومية المتتابعة والمتمثلة بمزيد من الالتحاق بالمشروع الامريكي الصهيوني والارتهان بالكامل للارادة الاجنبية بما في ذلك الانباء التي تتواتر عن التحضير للدخول في الحلف الاطلسي (الناتو)، والنكوص عن اجواء الانفراج السياسي والهجوم على المنجزات التي تحققت للعبور نحو الديمقراطية، وادارة الظهر للحاجات الملحة لجماهير الشعب.

كما ان ذلك يملي علينا ايضا العمل الدؤوب المتراكم لاستنهاض الحركة الجماهيرية وتوحيدها وتنظيمها في مواجهة وادي عربة والتطبيع مع العدو باعتبار التطبيع هو جوهر المعاهدة واستحقاقها وان افشال التطبيع على الارض هو المدخل لافشال تلك المعاهدة واسقاطها اخيراً، وهي مهمة الشعب كله.

كما تستدعي هذه المهمة الوطنية الاولى من ابناء الشعب الدفاع عن وحدته الوطنية التي تعمدت بالدم والدموع والامال العريضة في خضم الصراع ضد الصهيونية والامبريالية العالمية منذ وعد بلفور ١٩١٧. وان هذه الوحدة لا يمكن ان تستقر او تستقيم الا على اساس الاستمرارية بالنضال ضد معاهدتي اوسلو ووادي عربة، وعدم الاستسلام للراي القائل بانهما قد حلتا القضية الفلسطينية حلاً نهائياً على انقاض البرنامج الوطني الفلسطيني وهيئا يستتبع ذلك من حكم ذاتي هزيل تابع للاحتلال والاعتراف العملي بالقدس «عاصمة ابدية لاسرائيل»، وتوطين اللاجئين الفلسطينيين في الشتات وانكار حقهم في العودة وتقرير المصير والاستقلال وتقديم التوطين بديلا لارض وطنهم فلسطين.

وتؤكد اللجنة المركزية اننا من موقع حزبنا في الحركة الوطنية الاردنية وانطلاقاً من المصلحة الوطنية والقومية للشعب لا نرى بديلاً عن التضامن والتساند الكفاحي المشترك فيما بين الشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني وفيما بين الحركتين الوطنيتين الاردنية والفلسطينية للعمل نحو سلام عادل وشامل ومتوازن يقوم على مبدأ الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره بحرية على ارض وطنه ويحفظ لبلادنا استقلالها ودورها الاقليمي والعربي والدولي ويحفظ لشعبنا الاردني الواحد دوره في اطار الحركة الشعبية العربية المناهضة للصهيونية والامبريالية والاستسلام.

وقد اكدت اللجنة المركزية على تعميق التحالفات السياسية التي نطمح ان تؤدي في المستقبل المنظور الى اقامة جبهة وطنيه متحدة تنخرط فيها الاحزاب المعارضة الاسلامية والقومية واليسارية والمؤسسات الشعبية والقوى والشخصيات الوطنية في مجابهة معاهدات الاستسلام والتطبيع مع العدو الصهيوني.

ان هذه الجبهة تجد تعبيرها في تطور الجهود المبذولة لجعل المؤتمر الشعبي الاردني حقيقة واقعة تدب على الارض وتتحول قراراته السياسية والبرنامجية والتنظيمية الى برنامج عمل يومي يلتف حوله ابناء شعبنا المخلصون.

كما توقفت اللجنة المركزية عند الحملة الاعلامية الظالمة التي انطلقت اثر اعلان تيسير الزبري مغادرة صفوف الحزب وقيمتها في اطار الجهود المبذولة من وسائل الإعلام الرسمية والموالية لتصيد علل واهية للهجوم على التعددية السياسية والحزبية، لان ما ينشر ليس رأيا وحجة يمكن ان تقرعها حجة، بل انه تحريض يخلو من ادب الحوار واخلاقيات طرح الفكر والفكر البديل، ويلجأ الى اثارة الغرائز الاقليمية التي تثير اشمئزاز القراء. وفي الوقت نفسه تستغرب اللجنة المركزية ان يقوم بعض الكتاب باستمرار ممارسة دور مشبوه بالانتقال من مواقع المعارضة الى مواقع معارضة المعارضة والادعاء بالوقت نفسه بنظافة الموقف والهدف واللهج زوراً باسم المصلحة الوطنية والغيرة الكاذبة على الحركة الوطنية الاردنية.

وبهذا الاطار وجهت اللجنة المركزية اعلام الحزب لعدم الدخول في مهاترات اعلامية، والتصدي لطرح وجهة نظر الحزب في اطار احترام الراي الاخر وضمن الحدود الارقى من اخلاقيات الحوار الجاد .. كما تدعو اعضاء الحزب ومنتسبيه الى الترفع عن الاستجابة لردود تجاه كتابات التحريض والدس والغوغاء الاعلامية .. وتفهم ذلك في سياق الحملة الموجهة ضد مجمل المعارضة الاردنية.

وتنتهز اللجنة المركزية حلول مناسبة العيد السادس للاعلان عن تاسيس الحزب يوم ٩٩٥/٧/٢٥ لتهنئ جميع اعضاء الحزب ومناصريه وعموم ابناء شعبنا، وتدعو جميع الرفاق الى انتهاز هذه المناسبة للانطلاق لتعزيز دور الحزب وانغراسه في اوساط جماهير الشعب.

وسائل الاعلام الرسمية تتصيد علل واهية للهجوم على التعددية السياسية الحزبية

جبهة العمل القومي تنعى العدوان

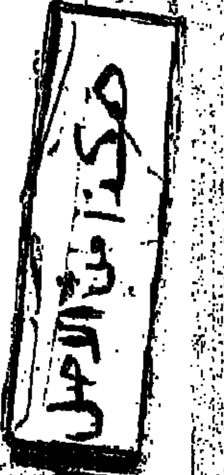
ينعى حزب جبهة العمل القومي المناضل المحامي فايز عفاش العدوان الامين العام لحزب جبهة العمل القومي الذي انتقل الى رحمته تعالى، بعد حياة حافلة بالتضحية والعطاء، وإنكار الذات، مدافعا صلبا عن قضايا واهداف امته العربية وشعبه الاردني.

وللفقيد باع طويل في الدفاع عن قضايا وحقوق الفلاحين والفقراء من ابناء شعبه وخاصة مزارعي الاغوار.

وقد شارك المرحوم في الدفاع عن القضية الفلسطينية ولبنان، اثناء دراسته في لبنان، وقد عرفه ابناء الشعب اللبناني والفلسطيني وقواهما الوطنية والقومية فارسا عربيا، مدافعا شجاعا، متمسكا وملتزما باهداف امته العربية في التحرير والوحدة والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وكان الفقيد من القيادات الطلابية التي ساهمت في تاسيس الاتحاد العام لطلبة الأردن، وكان رئيسا للاتحاد في لبنان.

والمرحوم من رموز التيار القومي في الاردن ومن مؤسسي حزب جبهة العمل القومي الذي اصبح اميناً عاما له، وله مساهمات نظرية يتبنى من خلالها ضرورة توحيد التيار العروبي والاسلامي، حيث كان عضو اللجنة القيادية المشتركة بين حزبي جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي، ويدعو باستمرار لضرورة توحيد القوى القومية والإسلامية والديمقراطية لمواجهة التحديات الراهنة، التي تواجه شعبنا وامتنا.



المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

المؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع
عمان - الاردن
نحو حركة شعبية موحدة ومنظمة لحماية الوطن ومجابهة التطبيع
الاردن

نقاط التقاطع والإفتراق بين

لبنان ١٧ أيار ... وأردن وادي عربة!!

• موفق محادين

بين اردن وادي عربة، ولبنان ١٧ ايار، نقاط تقاطع ونقاط إفتراق تستدعي الحضور او تبدو حاضرة بقوة هذه الايام فلبنان، بعد التوقيع على اتفاق ١٧ ايار مع إسرائيل وجد نفسه امام إستحقاقات داخلية وخارجية، ويدفعها الاردن الان.

وغير ذلك، فإن شكل تعامل القوى اللبنانية الرسمية والشعبية، مع هذه الإستحقاقات، ليس بعيداً فيما يبدو عن ما يشهده الاردن، من حيث كيف ولماذا يقرر هذا الموقف او ذاك، وباية مستويات، وماهي محددات الإفتراق او التقاطع مع المحيط العربي او الإسرائيلي، وذلك في ضوء التقديرات او المواقف المحلية والفلسطينية والعربية والإسرائيلية والدولية.

التجربة اللبنانية

كانت "الكتائب" تمثل المعادل السياسي المسلح للدولة الغائبة والمعبر الميداني عن قوى مجتمع الدولة المارونية. وقد اعلنت وسط الصراع مع القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية تاييدها الكامل لاتفاق ١٧ ايار وحشدت من حولها بعض الجيوب اللبنانية الصغيرة كما تمت رشوة الغالبية العظمى من اعضاء مجلس النواب اللبناني، لاخذ تاييد المجلس للإتفاق، وتم كل ذلك تحت ستار كثيف من الخطابات الرنانه عن الاكثرية العقلانية والاقلية الغوغائية العميلة لسوريا وإيران وليبيا!!

واصبح العرب بموجب هذه الخطابات محيطاً خارجياً وكل علاقة اصبحت علاقة عمالة فيما اصبحت اسرائيل، بالمنطق الكتائبي حينذاك جزءاً من المعادلة الداخلية الوطنية!

والى ذلك، انشق المعسكر الفلسطيني بين موقفين: عرفاتي يدعم الكتائب والإتفاق والاخوين "الجميل" واخر وطني يدعم المقاومة اللبنانية، وكان متهماً، بالعادة، بالعمالة لسوريا وليبيا وإيران.

اما على الصعيد العربي والدولي، وفي مواجهة بمنطق موسكو تشكل حلف مضاد ضم الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل ومصر، وسعى إلى دعم الإتفاق بالقوة من خلال الإنزال الامريكي-الفرنسي والإحتلال الصهيوني لرقعة واسعة من الجنوب والعاصمة اللبنانية.

هذه صورة سريعة للتجربة اللبنانية بعد إتفاق ١٧ ايار الذي سقط بعد سنوات قليلة وسقط معه مجلس النواب اللبناني الذي عمل عكس ارادة وطنه وشعبه وامته بذرائع منها واهية ومكشوفة لم تستطع التستر على صفقات منتصف الليل وصرات الذهب والمسدسات الفضية والحقائب الوزارية.

التجربة الأردنية:

بين لبنان ١٧ ايار واردن وادي عربة الكثير من نقاط التقاطع.

فعلى الصعيد الاردني، وبالإضافة للمواقف والسياسات الرسمية، فإن القوى التي تحاول إستعادة تجربة الكتائب في الاردن، هي التي تقف خلف معاهدة وادي عربة وتجهز نفسها لقطف ثمارها بطريقة اقرب إلى الطريقة اللبنانية.

ومثلها جيوب صغيرة، حزبية واجتماعية وصحافية تحاول تكرار دور "ابو الارز وانطوان لحد واضرابهما". كما ان الغالبية العظمى من مجلس الصوت الواحد النيابي في "الاردن" ايدت المعاهدة بالمنطق الذي استخدمته غالبية مجلس النواب اللبناني المنهار، والذي حملته إلى القبة اعتبارات وممارسات والاعيب وقوانين لا تقل تخلفاً وتعسفية عن قانون الصوت الواحد واعتباراته الاخرى.

وكما اعلنت غالبية مجلس النواب اللبناني، التي ايدت إتفاق ١٧ ايار عن نفسها صورة للاكثرية وارادتها الشرعية جداً!! متهمة المعارضة بالاقلية الغوغائية العميلة للخارج، كررت غالبية الصوت الواحد في البرلمان الاردني الخطاب نفسه وكان التحالف مع اسرائيل هو العمل الوطني، مقابل الخارج العربي الذي ينسج المؤامرات على الاردن!

إلى ذلك، ايضاً، تكرر الموقف الفلسطيني نفسه تقريباً وانشق إلى فريقين: وطني عروبي يناهض المعاهدة ويبحث عن موقعه داخل الامة، ومتهماً، كالعادة، بالعمالة لسوريا وإيران وليبيا، مضافاً إليها العراق ... واخر عرفاتي اختار التخندق في المعسكر الإسرائيلي.

نقاط الإفتراق بين النموذج اللبناني وشبيهه الأردني

(١) إذا كانت اسرائيل قد استطاعت تكريس الاردن والضفة والقطاع كجزء من المجال الحيوي لها، فإن سوريا، بالمقابل، استطاعت تكريس لبنان كجزء من المجال الحيوي لها، واخرجته بذلك من المعادلة الاسرائيلية.

(٢) إذا وجدت اسرائيل في حزب الكتائب حليفاً مؤقتاً، إلا انها سرعان ما اصطدمت معه في ضوء الاعتبارات التالية:

* اصرار الكتائب، في ذروة تحالفها مع اسرائيل، اي عندما نقلت الدبابات الإسرائيلية بشير الجميل إلى قصر الرئاسة اصرارها على السيادة اللبنانية الكاملة على كامل الموارد والمياه والاراضي والقرارات الإقتصادية، بما فيها القرى السبع وجيب الجنوب العميل.
* استناد استراتيجية الكتائب في الخلاف او الإتفاق مع اسرائيل، على قاعدة المصالح المارونية خاصة واللبنانية بعامة، وليس على قاعدة المصالح الاسرائيلية.
* انسجام الخطاب الكتائبي المعلن، مع مصالح قواعده كما مع مصالح التركيبة التاريخية للمعادلة اللبنانية الداخلية.

فالكتائب لم توافق على اية سياسات او مذكرات للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، تمس المصالح الإجتماعية للطبقة الوسطى، طبقتها الاساسية والبرجوازية المارونية.

واشترطت في كل مرة تعديلات في هذه المذكرات تتناسب والمصالح المذكورة.

ولم تكن تحولات الكتائب العروبية في مؤتمرها الاخير تحولات جراء ضغوط المعادلة السورية في لبنان، بل جراء مصالح الطبقة الوسطى والبرجوازية المارونية، التي اكتشفت ان مصالحها الحقيقية تتعارض كل التعارض مع مشروع اسرائيل الكبرى في بعده الثلاثي الإسرائيلي-الاردني-الفلسطيني او في بعده الاقليمي الاوسع.

إن الموقع المالي والمصرفي والسياحي والخدمي للدولة اللبنانية، يدخل موضوعياً في تناقض صريح وتناحري مع الدور الإقليمي الاسرائيلي.

وقد وجد هذا التناقض في لبنان من يعبر عنه بالبحث عن الخيار العروبي، فيما وجد هذا التناقض في الأردن من يعبر عنه بالإندغام بالمشروع الإسرائيلي.

وبمقارنة الكتائب اللبنانية، وموقفها من المنطق الإسرائيلي للتسوية، بالقوى التي تحاول تمثل الدور الكتائبي في الأردن، نجد العكس تماماً. فالكتائب تعبير سياسي وتنظيمي حقيقي عن مصالح قواعدها الاجتماعية والدور التاريخي للبرجوازية المارونية في اقتصاد الخدمات المشرقي، فيما تعاني الشرائح السياسية والاجتماعية المندفعة للتسوية في الأردن من انفصام واضح بين خطاب الأردنة وبين تاييدها للمعاهدة التي تؤدي كل يوم الى تفسخ الطبقة الوسطى وانهيار وتفكك مجتمع الدولة والقاعدة الاجتماعية التاريخية للبيروقراط الحكومي لصالح قوى السوق الطفيلية في بعدها الاسرائيلي.

ولذلك، وحيث اعرب حزب الكتائب اللبناني عن خطه العروبي ورفضه المنطق الإسرائيلي، اختار معادله الاردني الخط الاسرائيلي.

وحيث كان حزب الكتائب منسجماً مع مصالح قواعده، كان معادله الأردني يبيع لقواعده كلاماً رناناً فيما يمضي عملياً لتدمير الاسس الإجتماعية-الإقتصادية لهذه القواعد.

وينعكس هذا ايضاً بتفعيلات الاعلام والصحافة كممثل لهذه الشرائح وتعبيراتها السياسية، فعندنا كتاب صندوق النقد الدولي الذين يطنبون في الحديث عن حق مشروع فعلاً، للمناطق الطرفية، المهمشة إجتماعياً وجغرافياً في مقاعد جامعية ونيابية، في الوقت الذي ظل يدعو فيه لتفكيك الدولة وتحطيم مجتمعها وتحويلها إلى كانتون إسرائيلي من خلال الدفاع عن المعاهدة السياسية والياتها الإقتصادية ممثلة بالخصخصة وتحرير التجارة وتقليص النفقات الحكومية على الخدمات الإجتماعية ورفع الدعم الحكومي عن السلع الاساسية.

رابطة الكتاب:

قوانين المقاطعة صمام امان للوطن

قال الناطق الاعلامي لرابطة الكتاب الزميل باسل رفايعة ان الهيئة الادارية لرابطة الكتاب ناقشت موضوع احالة قوانين المقاطعة الى اللجنة القانونية في مجلس النواب.

وقررت توجيه نداء الى اعضاء مجلس الامة من اجل التمسك بالقوانين المذكورة .. واعتبار هذه القوانين بمثابة صمام امان وطني وقومي لا يجوز المساس به.

واهابت باعضاء المجلس تحمل مسؤولياتهم الوطنية وترجمة الثقة الشعبية بهم بالدفاع عن سلامة وسيادة ووحدة التراب الوطني الاردني المهدد بالغاء القوانين المذكورة.

الآثار المترتبة على إقرار مشاريع القوانين في مجمع النقابات المهنية

تنظم اللجنة الثقافية في مجمع النقابات المهنية ندوة بعنوان: (الآثار المترتبة على إقرار مشاريع القوانين / مجلس النواب).

يتحدث فيها النائب الدكتور همام سعيد والدكتور رياض النوايسه ومدير الندوة الدكتور نزيه عبابنة.

وذلك في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١٩٩٥/٧/٢٦م في قاعة الرشيد / مجمع النقابات المهنية / الشميساني.

[illegible]

كثير من الامور معلقة [illegible]

محمد حسنين هيكل
الرأي ٧/١٧

في دراسة لدائرة الاعلام والدراسات في «حشد» حول قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو

مشروع القانون وليد لما يسمى بـ«قانون تصديق معاهدة السلام»

اصدرت دائرة الاعلام والدراسات المركزية في حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - دراسة حول قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو. وتعتبر الدراسة اولية بغض النظر عن المقاطعة المقصودة والعدو المقصود والذي يمكن ان يكون فردا او هيئة او جماعة في اية دولة عربية او اجنبية او قد يكون دولة عربية، فان المقصود بهذا القانون هو الغاء ثلاثة قوانين اردنية (نافذة حتى تاريخه) وهي:

١. قانون منع بيع العقار للعدو رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٣ والمقصود (اسرائيل).
٢. والقانون الموحد لمقاطعة اسرائيل رقم ١٠ لسنة ١٩٥٨.
٣. وقانون منع الاتجار مع اسرائيل رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣.

وتاتي هذه العجالة بسبب سرعة عرض القانون الجديد (الذي سيجب القوانين الثلاثة) على مجلس النواب في الدورة الاستثنائية الجارية..

وتتعرض الدراسة لمواد القانون وتناقشها من حيث تاثيراتها المباشرة وباعتبارها تستند الى قانون المعاهدة واحد استحقاقاتها المباشرة.

واهاب حزب الشعب بمجلس النواب رفض هذا القانون والتمسك بمقاطعة اسرائيل واعتبارها عدوا لا يجوز فك المقاطعة عنها في الوقت الذي تتم فيه محاصرة العراق وإدارة الظهر للعلاقات العربية واستبدالها بالتحالف مع العدو الصهيوني جهارا نهارا.

وطالبت الدراسة المخلصين من الدارسين من طاقات شعبنا ان تتصدى لهذا القانون وتقوم بتوعية الجماهير وابناء الشعب بمخاطره اللاحقة.

وضعت الحكومة مشروعا لقانون جديد باسم «قانون المقاطعة الاقتصادية وحظر التعامل مع العدو» في عدد محدود من المواد تبلغ (٩) مواد فقط، واحيل الى مجلس النواب للنظر في إقراره وبموجب كتاب رئيس الوزراء رقم «د ٣ تاريخ ١٩٩٥/٢/١٤»، اي في تاريخ يقارب مرور (٣) اشهر فقط من الابرام النهائي للقانون رقم (١٤) لسنة ١٩٩٤ (قانون تصديق معاهدة السلام).

واذا لم يتمكن مجلس النواب من النظر فيه في دورته العادية الثانية من ناحية عملية وبسبب عدم اكتمال النصاب في اخر جلسات الدورة العادية، فإن الحكومة اصرت على إدراجه ضمن جدول اعمال الدورة الاستثنائية التي بدات في شهر حزيران ٩٥، ولم يقم النواب بوضع هذا الامر ضمن جدول الاعمال الاستثنائي لهذه الدورة عند توقيع الطلب بعقدها.

الهدف الغاء القوانين الخاصة بالعلاقة مع اسرائيل

اتى مشروع القانون الجديد كما ذكرنا في (٩) مواد فقط، (٣) مواد منها شكلية (المادة الاولى حول اسم القانون، والمادة الثانية حول اصدار انظمة تنفيذية له، والمادة ٩ حول تكليف رئيس الوزراء والوزراء بتنفيذه).

تحاول الحكومة في مشروع القانون من م ٢ - ٦ ربط حظر التعامل مع اية دولة او هيئة او شخص او جهة في اطار احكام القانون وان مجلس الوزراء هو الذي يقرر ذلك. وكما نصت على ذلك الفقرة (أ) من المادة (٢)، وان لمجلس الوزراء بموجب الفقرة (ب) من المادة نفسها ان يحدد مجلس الوزراء بموجب تعليمات يصدرها الامور المحظور التعامل بها مع الجهات المعادية للمملكة، والمواد التي يشملها الحظر والقيود والشروط المفروضة على ذلك التعامل والاستثناءات من الحظر.

اما المادة (٣) من مشروع القانون فتنص على انه «لمجلس الوزراء ان يقرر اعلان المقاطعة الكلية او الجزئية لاية دولة او جهة او شخص، ويحدد مدى هذه المقاطعة، والامور والمواد التي تشملها والشروط والقيود المتعلقة بها، او الاستثناءات منها، بموجب تعليمات يصدرها المجلس.

وتعالج المادة (٤) من مشروع القانون اصول نشر القرارات والتعليمات الصادرة بموجب المادتين السابقتين، وتنظم المادة (٥) موضوع تعيين حارس للاموال المنقولة وغير المنقولة (العقارية) للجهة المعادية وتحديد مهامه وصلاحياته وترتيب الامور المتعلقة به، فيما تقرر المادة (٦) على ان كل من يخالف احكام الحظر والمقاطعة المنصوص عليها في المادتين (٢)، (٣) من هذا القانون يعاقب بالاشغال الشاقة المؤقتة (لا يحدد حد ادنى او اعلى للفترة الزمنية للعقوبة)، او بغرامة لا تقل عن ١٠٠٠ دينار ولا تزيد عن (١٠٠٠٠) الاف دينار او بكلتا العقوبتين ومصادرة المواد المضبوطة من الجريمة.

ومن الواضح ان ما عالجته المواد السابقة من مشروع القانون الجديد لا يتصف بدرجة كبيرة من الالحاحية او ضرورة الاستعمال اذ تتحدث مواد القانون عن حالات يمكن أن تنطبق على كل قطر، بما في ذلك اي قطر او شخص او جهة عربية، كما ان التصدي لهكذا حالات ومعالجتها يمكن ان يقوم بها مجلس الوزراء، وبموافقة من السلطة التشريعية، في اي وقت وبدون حاجة ملحة او مستعجلة لاصدار قانون سريع لتنظيمها.

بيت القصيد، الغاء القوانين الخاصة إسرائيل في المادة (٧)

بسرعة نتلمس ان الهدف الرئيس لمشروع القانون الجديد او بيت القصيد فيه هو النص من المادة (٧) منه على إلغاء القوانين التالية والتعديلات التي طرات عليها.

أ. قانون منع بيع العقار للعدو (٣٠) لسنة ١٩٧٣.
ب. القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل رقم (١٠) لسنة ١٩٥٨.
ج. قانون منع الاتجار مع اسرائيل رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣.

الاسباب الموجبة للقانون والعلاقة الخاصة مع اسرائيل

جاءت الاسباب الموجبة لمشروع القانون الجديد مختصرة بدورها ولم تتجاوز (١٤) سطرا ولكنها تظهر بكل جلاء ان الهدف الرئيس منه هو إزالة صفة «العدو» عن اسرائيل، والغاء اي مقاطعة اقتصادية لها وإباحة بيع العقار اليها، والإقرار بان ذلك ياتي تنفيذا لاحكام القانون رقم (١٤) لسنة ١٩٩٤ (قانون تصديق معاهدة السلام)، وفيما يلي النص الكامل للاسباب الموجبة:

«تنفيذا لاحكام القانون رقم (١٩) لسنة ١٩٩٤ (قانون تصديق معاهدة السلام)، وبعد ان زالت الغاية من التشريعات التي تحظر التعامل مع اسرائيل بالذات، فقد نص مشروع القانون على إلغاء القوانين ذات الصلة وهي:

- قانون منع بيع العقار للعدو رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٣.
- القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل رقم ١٠ لسنة ١٩٥٨.
- قانون منع الاتجار مع اسرائيل رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣.

ولما كانت القوانين الاردنية النافذة لا تشمل ما ينظم المقاطعة الاقتصادية او حظر التعامل مع العدو، باستثناء القوانين المتعلقة بالتعامل مع اسرائيل والتي اعتبرت دولة معادية حكما، فقد جاء مشروع القانون هذا لتنظيم امور المقاطعة والتعامل مع العدو، وذلك عند قيام موجبات اذاك وقد اناط المشروع بمجلس الوزراء حق إعلان المقاطعة الاقتصادية او اعتبار جهة ما معادية انتهت الاسباب الموجبة...!!

مشروع القانون وليد لما يسمى «بقانون تصديق معاهدة السلام»

ان الربط الواضح في مواد مشروع القانون الجديد، وفي اسبابه الموجبة، مع القانون رقم (١٤) لسنة ٩٤ (قانون تصديق معاهدة السلام) يجعله بالفعل في مقدمة المعاهدة واستحقاقاتها الكثيرة والخطيرة التي تميل الى صالح العدو الصهيوني، وتعترف في موادها به وبسيادته على الارض الفلسطينية، كما تعترف بضرورة تطبيع كافة العلاقات السياسية الاقتصادية والثقافية، ولتكون في مستوى العلاقات القائمة بين الدول في زمن السلم، وفي اسرع وقت، ورغم ان جذور النزاع بقيت كما هي في جوهرها، ورغم ان السلام العادل والشامل وبحدوده الدنيا التي نصت عليها قرارات الامم المتحدة ما زال بعيدا.

المعاهدة وتطبيقاتها

ان كون مشروع القانون الجديد تطبيق وتنفيذ عملي وإجرائي لنصوص المعاهدة لا يعطي في الواقع شرعية لمشروع القانون الجديد، ولا يبرر الموافقة عليه، بل انه يبرر في جوهر الامر ان نبرز الى السطح مجددا المخاطر والسلبيات المتعددة والمتنوعة التي تضمنتها المعاهدة في موادها.

واضافة الى الاعتراف الكامل بالكيان الصهيوني الذي تحدد باكثر مما تقرر في القرارات الدولية ورفض تنفيذ الكثير من هذه القرارات ومنها القرار رقم (١٩٤) الخاص بعودة اللاجئين او تعويضهم، ومسائل اخرى، فان بنود هذه المعاهدة فتحت الباب على اوسع نطاق لتطبيع مختلف العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية، وفي اسرع وقت، وفي مدة لا تتجاوز (٦) او (٩) اشهر من ابرامها!!

مواجهة في مجلس النواب

بعض النصوص التطبيعية في المعاهدة

في المقدمة تؤكد الحكومتان على الرغبة في تنمية علاقات صداقة وتعاون بينهما حسب مبادئ القانون الدولي التي تحكم العلاقات الدولية في وقت السلام، وتقرر ان إقامة سلام بينهما بموجب معاهدة السلام هذه (التي عانت منها الكثير من الحقوق العربية المدرجة في قرارات الامم المتحدة).

المادة (٥) الدبلوماسية والعلاقات الثنائية الاخرى

١. يتفق الطرفان على إقامة علاقات دبلوماسية كاملة وتبادل السفراء المقيمين (لاحظ شرط المقيمين) وذلك في خلال مدة (شهرا!) من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

٢. يتفق الطرفان على ان العلاقة الطبيعية بينهما تشمل ايضا العلاقات الاقتصادية والثقافية.

طبيعة العلاقات الاقتصادية في المادة (٧)

تؤكد هذه المادة من معاهدة السلام على سرعة تطبيع وتفعيل علاقات اقتصادية مفتوحة كاملة بين البلدين رغم التفاوت الحاد في مستوى النمو والتطور، ورغم عدم حل كافة القضايا والحقوق الاساسية وكما نلاحظ في النص الكامل لهذه المادة في المعاهدة المدرج ادناه:

المادة (٧) العلاقات الاقتصادية

وندرج نصها بالكامل انطلاقا من مخاطر مضمونها الآنية والمستقبلية على الاقتصاد الاردني.

١. انطلاقا من النظر الى التنمية الاقتصادية والرفاهية باعتبارهما دعامتين للسلام والامن والعلاقات المنسجمة فيما بين الدول والشعوب والافراد من بني البشر، فإن الطرفين، في ضوء اوجه التفاهم التي تم التوصل اليها، يؤكدان على رغبتيهما المتبادلتين في تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما وحسب بل وفي ضمن الاطار الاوسع للتعاون الاقتصادي الاقليمي.

٢. ولتحقيق هذا الهدف يتفق الطرفان على ما يلي:

أ. ازالة كافة اوجه التمييز التي تعتبر حواجز ضد تحقيق علاقات اقتصادية طبيعية، وإنهاء المقاطعات الاقتصادية الموجهة ضد الطرف الآخر، والتعاون في مجال انتهاء المقاطعات الاقتصادية المقامة ضد احدهما للآخر من قبل اطراف ثالثة.

ب. اعترافا من الطرفين بان العلاقات بينهما ينبغي لها ان تسير بهدي مبادئ الانسياب الحر الذي لا يعترض شيء سبيله، يدخل الطرفان في مفاوضات بهدف التوصل الى عقد اتفاقيات تتعلق بالتعاون الاقتصادي بما في ذلك التجارة وإقامة منطقة او مناطق حرة، والاستثمار والعمل المصرفي، والتعاون الصناعي والعمالة وذلك لاغراض ترويج علاقات اقتصادية طبيعية تقوم على مبادئ يتم الاتفاق حولها، كما تقوم على اعتبارات اقليمية خاصة بالتنمية البشرية، وسيتم افتتاح هذه المفاوضات في موعد لا يتجاوز ستة اشهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

ج. التعاون ثنائيا، وفي المحافل المتعددة الاطراف كذلك باتجاه تعزيز اقتصادياتهما، وكذلك تعزيز علاقات الجوار الاقتصادية مع اطراف اقليمية اخرى.

انها بالفعل مادة تستجيب لكافة مطالب ومصالح الاقتصاد الاسرائيلي، الاقوى عدة اضعاف من الاقتصاد الاردني، واقتصاديات عربية اخرى، وبعدة معايير ومقاييس فهذه المادة تنص على:

- ضرورة الانفتاح الاقتصادي الكامل الذي لا يقف شيء في سبيله.
- انهاء كافة اشكال المقاطعات الاقتصادية.
- التعامل الاقتصادي بكافة فروعه.
- التعاون الثنائي والاقليمي (السوق الشرق اوسطية).
- ان تتم كافة عمليات التطبيع الاقتصادي خلال مدة ستة اشهر!!

واذا كانت المادة (٧) هي المادة الرئيسية في ترتيب العلاقات الاقتصادية بين اقتصادين او اقتصاديات غير متكافئة في المنطقة، فإن هناك مواد اخرى في المعاهدة تتعرض بشكل او باخر الى موضوعات وفروع اقتصادية، وبنفس المنطق الاتفاق الخطر الملحوظ في المادة (٧)، ومنها المادة (١٢) الخاصة بالنقل والطرق، والمادة (١٤) الخاصة بحرية الملاحة والموانئ، والمادة (١٠) المتعلقة بالطيران المدني، والمادة (١٧) التي تدعو الى تعزيز التعاون في حقل السياحة والمادة (١٩) التي تؤطر جانب التعاون في مجال الطاقة ثم المادة (٢٠) التي تنص على التعاون في تنمية اخدود وادي الاردن (من الذي ابتكر هذا الاسم بدلا من كلمة غور الاردن!؟) وإقامة مشاريع مشتركة في المجالات الاقتصادية والبيئية والطاقة والسياحة فيه مع ربط ذلك بنشاط اللجنة الثلاثية الاردنية - الاسرائيلية – الاميركية واخيرا المادة (٢٢) المتصلة بالتعاون في مجال الزراعة.

المخاطر السياسية للمعاهدة

رغم انه يجري التركيز في هذه الدراسة على تحديد المخاطر الاقتصادية في المعاهدة وتداعياتها، فإنه لا بد ايضا من الاشارة الى المخاطر السياسية والوطنية في الاعتراف بالكيان الصهيوني القائم على الارض العربية بالاغتصاب والقوة العسكرية الذي نلاحظه على سبيل المثال في المقدمة في المادة (١)، والمادة (٤) والمادة (٥)، والمادة (١٠)، والمادة (١١)، والمادة (٢٥)، والمادة (٢٦).

المادة (٨) اللاجئون والنازحون

على انه من اخطر ما يمس الحقوق والجوانب السياسية والوطنية العربية هو نص المادة (٨) الخاص باللاجئين والنازحين التي تعني من ناحية فعلية قتل مسالة النازحين والتخلي العملي عنها بإحالة استعادة حقوق اللاجئين والنازحين في العودة الى لجان فرعية لا نتوقع منها الا المماطلة والتاجيل كما لاحظنا ذلك فعلا في اجتماعات لجنة النازحين الرباعية التي نصت عليها صفقة «اوسلو» الظلامية الغربية.

وهناك قول دارج يشير الى انه اذا اريد قتل اي موضوع فيمكن احالته للمناقشة في لجنة موسعة، وهذا اكثر انطباقا على إحالة موضوع اللاجئين والنازحين الى لجنتين لاسرائيل فيهما حق النقض «الفيتو» واذا كان موضوع النازحين سيبحث حسب نص المادة (٨) في لجنة النازحين الرباعية فإن مسالة اللاجئين تركت بموجب نص الفقرة (ب) من هذه المادة لتناقش ضمن إطار المجموعة المتعددة الاطراف حول اللاجئين!! اضافة الى الوصف الانساني للمشكلة بدلا عن وضعها السياسي.

إلغاء القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل خروج عن التزام عربي

بالاضافة الى المخاطر الذاتية الكامنة في إلغاء القانون الموحد لمقاطعة اسرائيل، وما سينتج عنه من انفتاح على الاقتصاد الاسرائيلي الاقوى والذي يمهد الطريق لهيمنة اقتصادية وسياسية اسرائيلية واميركية، فإن مجرد الانفراد الاردني بإلغاء هذا القانون يشكل خروجا عن الصف العربي، ونهجا انفراديا يتعارض مع كافة التاكيدات بالحرص على التضامن العربي، والحل الشامل والعادل لمجمل النزاع!! وإقرارا بان نصوص المعاهدة هي الاساس في التقارب او التباعد مع اي قطر او جهة اخرى عربية كانت أم اجنبية!!

التسارع والتهافت في تطبيع العلاقات

يلاحظ من بنود المعاهدة الحرص على النص اكثر من مرة على تسريع تنفيذ اتفاقيات وإجراءات التطبيع السياسي والاقتصادي، ويفسر إصرار الحكومة على بحث القانون الجديد وإلغاء القوانين الثلاثة السابقة في دورة استثنائية، فالمادة (٥) تنص على إقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية كاملة، وتبادل السفراء المقيمين، وذلك في خلال شهر من تاريخ تبادل وثائق التصديق عليها، كما ان المادة تحدد فترة ستة اشهر لاستكمال كافة اتفاقيات التعاون والتطبيع الاقتصادي!!.

ومن الغريب ان تستمر الحكومة الاردنية في تنفيذ شروط المعاهدة بسرعة من طرف واحد، بدلا من التراجع عنها قبل فوات الاوان، ورغم ان اسرائيل لا تزال تحتل الاراضي العربية وتنكر كافة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني حتى في حدودها الدنيا المنصوص عليها في القرارات الدولية.

واذا كان رابين وغيره من المسؤولين السياسيين يعتبرون «مواعيد» ومضامين الاتفاقيات غير مقدسة ويترجمون بنودها بمعيار المصالح والتطلعات الاسرائيلية فإن الجماهير الواسعة الاردنية والعربية تعتبر بنود المعاهدة المختلفة، بل مجمل المعاهدة، بانها ابعد ما تكون عن التقديس، ومن هنا فإنها ستستمر في معارضتها، وفي معارضة كافة تداعياتها واستحقاقاتها، وفي مقدمتها القانون الجديد الذي يلغي قوانين منع بيع العقار، ومنع الاتجار مع اسرائيل، والقانون الموحد لمقاطعتها، ولعلنا نتوقع الآن من بعض النواب الذين اضطروا في السابق لسبب او لآخر او لقناعات ناتجة عن اوهام ووعود يثبت بطلانها كل يوم، على التصويت لصالح المعاهدة، الرجوع عن ذلك، وان يرفضوا من الآن وصاعدا تصديق اي قوانين وتداعيات صغيرة منبثقة عنها.

[illegible]

الوسط
٧/١٧

مطالب ممثلي المرأة وقانون الاحوال الشخصية

قاضي القضاة: الاجهاض جريمة قتل ولا سفر للزوجة بدون اذن الزوج

توجان فيصل: ٥٪ فقط مستمد من الشريعة الاسلامية و٩٥٪ من التقاليد والاعراف البالية

● كتبت - منال خالد

التوصيات التي خرجت عن مؤتمر اتحاد المرأة الاردنية الذي عقد مؤخرا تركت اكثر من علامة استفهام وتعجب في ان واحد لان معظم المطالب قد تتعارض مع قانون الاحوال الشخصية في بعض مواده المستمد - بالاساس من الشريعة الاسلامية . وخاصة فيما يتعلق بإباحة الاجهاض للحمل الناشئ عن الاغتصاب او سفاح القربى او الحمل بجنين مؤكد الإعاقة، ومعارضة عقوبة الإعدام، وتقييد تعدد الزوجات ومنع الطلاق بالإرادة المنفردة بل بالحصول على حكم قضائي وإلغاء اشتراط موافقة الزوج على عمل المرأة واعتباره نشوزا وإعادة النظر بأحكام الوصاية والولاية على الاطفال ليكون للمرأة حقوقاً اكبر وحرية اعلى وليكون من حقها الولاية، والمطالبة بإلزام مختلف المؤسسات وخاصة دائرة تسجيل الاراضي بقبول شهادة المرأة الانثى دون تمييز تطبيقا للنص القانوني الذي ينص على قبول شهادة كل إنسان، وإلغاء التعديل المتعلق بحصص المرأة في انتقال الاموال غير المنقولة والناشئة عن وفاة المورث بحيث يكون للمرأة مثل حظ الذكر في الاراضي الميري تحقيقا للعدالة واستنادا الى رأي الامام ابو حنيفة.. وبالاضافة لهذه المطالب التي تصطدم بشكل مباشر مع نصوص الشريعة الاسلامية كانت هناك توجهات اخرى لها ابعادها السياسية والاجتماعية.

ومع ان المشرعين قد بدأوا ومنذ فترة بدراسة تعديل قانون الاحوال الشخصية الحالي في بعض نصوصه ليتلاءم مع المتطلبات الجديدة للمرأة وضمان العدالة لها بشكل اكبر وخاصة في قضايا الزواج والحضانة والنفقة، الا ان مشروع القانون الجديد لم ير النور بعد ان اوقف في ديوان التشريع.

«الاهالي» استطلعت آراء قانونية ودينية حول التوصيات التي خرج بها مؤتمر اتحاد المرأة الاردنية الاخير.

قاضي القضاة

سماحة الشيخ عزالدين الخطيب التميمي قاضي القضاة قال: ان قانون الاحوال الشخصية الحالي قانون شرعي مستمد في نصوصه من الشريعة الاسلامية ومن خلال فقه الامام ابي حنيفة وبعض مواده اخذت من مذاهب فقهية اخرى، وعند تعديل هذا القانون ينبغي ان يكون التعديل من خلال الاحكام الشرعية ولا يجوز مطلقا ان تكون احكامه مزاجية، ان اي قانون بحاجة الى تعديل وخاصة اذا مر عليه فترة من الزمن. ولكن تعديل قانون الاحوال الشخصية يختلف عن تعديل اي قانون اخر. فإذا اردنا تغيير اي حكم شرعي لا بد من الاستعاضة عنه بحكم شرعي اخر يتناسب مع المرحلة، وقد وضع قبل عدة سنوات مشروع قانون جديد للاحوال الشخصية جرى فيه تعديل على بعض النصوص التي اصبحت بحاجة لتعديل لتتناسب مع المرحلة.



توجان فيصل

نائلة الرشدان

الاجهاض جريمة

بالنسبة للمطالب التي وردت في توصيات مؤتمر اتحاد المرأة الاخير بخصوص الاجهاض، فالاجهاض عبارة عن قتل نفس وقتل النفس محرم في الشريعة الاسلامية والشرائع الالهية كافة حتى لو كان في حالات خاصة والإقدام عليه جريمة، اما بخصوص المطالبة بعقوبة متساوية للرجل الزاني والمرأة الزانية فقد نص الشرع الحنيف على عقوبة لكل منهما فالرجل الزاني المحصن يرجم حتى الموت وكذلك المرأة الزانية المحصنة، اما غير المتزوجين فيجلدوا وما يقدم عليه بعض الناس بقتل الفتاة اذا اخطأت وترك الرجل فذلك عرف خاطئ اعتاد عليه الناس فلا ينبغي بناء على ذلك المساس بالنص الشرعي.

اما بخصوص إلغاء عقوبة الإعدام فهناك نص شرعي صريح في القرآن وهو قوله تعالى: «يايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى».

اما بخصوص تعديل فقرات القانون المتعلقة بحرية سفر المرأة فإنه لا يجوز سفر المرأة دون موافقة زوجها لان ذلك في أحيان كثيرة يؤدي لحدوث مشاكل، كذلك ليس لها الحق في السفر مع اطفالها دون اذن ايضا. لان في ذلك هدم لحق الاب في مشاهدة ابنائه وخاصة اذا كانا مطلقين.

كما ان الشرع يمنح المرأة نفس الحق في منع زوجها من السفر مع اطفالها اذا كان هناك حكم مشاهدة، وبخصوص تعديل احكام الولاية والوصاية فجميع هذه الاحكام خاصة بالشرع وعند تعديلها لا بد من الاستناد على نصوص شرعية، وبخصوص تعديل آلية تنفيذ المحاكم الشرعية تختص بها الآن دوائر الإجراء التابعة لوزارة العدل ويمكن تعديلها ان كانت هناك مصلحة عامة..

ضد الطلاق التعسفي

ويتفق وبشكل مطلق نائب عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية الدكتور محمد الخطيب مع ما ذهب اليه قاضي القضاة بتحريم الاجهاض مهما كانت الاسباب والإبقاء على عقوبة الإعدام وإباحة تعدد الزوجات ضمن شروط. وبخصوص الطلاق يقول الدكتور الخطيب ان الاسلام أعطى الرجل حق الطلاق ولكن للاسف بعض الرجال يستخدمون ذلك الحق بشكل تعسفي ولكن الاسلام أعطى المرأة حق تطليق نفسها. وبخصوص الوصاية فأحكامها واضحة في الاسلام بنصوص قرآنية، اما الحضانة والنفقة فلا مانع من تعديل نصوصها.

نائلة الرشدان

العين نائلة الرشدان تقول ان القانون الحالي قانون وضعي لا يرقى الى ما أعطت الشريعة للمرأة من حقوق، هناك نصوص مجحفة في القانون الحالي مثل تعويض الطلاق التعسفي فالقانون الحالي يعطيها مقدار نفقة سنة ويعود للقاضي في تقدير المسبب للضرر، لا بد من تعديل هذا النص، ايضا قضية الشروط في عقد الزواج وهي موجودة في القانون الحالي ولكنها مفرغة من مضمونها لانها لا تطبق على ارض الواقع فمن حق المرأة ان تشترط في عقد الزواج على زوجها ان لا يتزوج عليها او ان لا يسكنها مع اهله. وبخصوص التعديل المتعلق بحرية سفر المرأة فانه يبقى الخوف من إساءة التصرف. ولكن يبقى الحق للمرأة البالغة العاقلة التي تتمتع بالاهلية الحصول على جواز سفر.

وبخصوص توحيد قانون الاحوال الشخصية قالت الرشدان انه لا يمكننا ان نقوم بوضع قانون اسرة ينطبق على جميع المواطنين بسبب تعدد الديانات في الاردن.

وبخصوص تعديل قانون الاحوال الشخصية الحالي قالت ان اللجنة المشكلة لتعديل القانون تضم عددا كبيرا من رجال الدين لملاءمة القانون الجديد بالشريعة، ولكنها لا تضم عددا كافيا من النساء، لكن من الممكن ان يسد هذا الفراغ في اللجنة القانونية المنبثقة عن اللجنة الوطنية لشؤون المرأة والتي تقوم بدراسة كل النصوص المتعلقة بحقوق المرأة في جميع التشريعات ومن ضمنها قانون الاحوال الشخصية.

النائب توجان فيصل

النائب توجان فيصل قالت ان القانون الحالي قانون عديم الجدوى ٥٪ فقط من مضمونه مستمد من الشريعة الاسلامية اما باقي نصوصه فإنها قائمة على اساس التقاليد والاعراف الاجتماعية البالية، لذلك لا بد من تعديل القانون ولا من ان يعدل على اساس دراسات واحتياجات حقيقية للمرأة.

اقتصاد

التخاصية والمسار العكسي للاقتصاد

● احمد النمَري

تكثفت الدعوات في كتابات ولقاءات ومنتديات محافل اليمين الرجعي، وايضا في خطابات وبرامج وسياسات الحكومة لتكريس نهج خصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة، وتشريع اجراءات نقل ملكيتها الى فعاليات القطاع الخاص الكبيرة بثمن وبشروط غير متوازنة، وانتقل هذا التوجه من مستوى رفع الشعار الى مرحلة تطبيقه وتنفيذه على اساس شمولي يتضمن معظم جوانب المساهمات الحكومية الرئيسية في النشاط الاقتصادي، في الانتاج كما في الخدمات، للمؤسسات الرابحة كما لبعض المؤسسات الخاسرة، وبدأت بالفعل الخطوات العملية لخصخصة مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية الرابحة، ودائرة البترول في سلطة المصادر الطبيعية فيما بيعت معظم اسهم المؤسسة الاردنية للاستثمار في فندق الاردن الى مجموعة استثمارية واحدة بأسلوب المناقصة، واشتراط الكمية الكبيرة، وخارج سوق عمان المالي، ونشر إعلان اخر لبيع كل مساهمتها في فندق الماريوت بنفس الطريقة. وكلا الفندقين من الفنادق الكبرى في عمان الناجحة ماليا واداريا.

عناصر اليمين الرجعي، وأطراف متنفذة في الحكومة تحث الخطى في الطريق المعاكس المحفوف بالمخاطر على واقع ومستقبل الاقتصاد الوطني رغم انها تعلم علم اليقين ان نشوء وتوسع القطاع الخاص في الاردن كان لأسباب موضوعية مرتبطة بضعف القاعدة المادية واختلال هيكل الاقتصاد في الحقبة الاستعمارية، وعدم رغبة او قدرة الرأسمالية الوطنية في إنشاء وإدارة الكثير من المشاريع الاساسية الكبيرة.

فظهور ونمو القطاع العام في الاردن لم يكن في تعارض مع نشاط وجهود القطاع الخاص بأي حال الذي كان المجال ولا يزال مفتوحا امامه لممارسة دوره في اي جانب اقتصادي يرغب فيه او يستطيع انجازه سواء في الانتاج او في نطاق الخدمات. ولعله يحق لنا ان نتساءل عن سبب إصرار فلاسفة التخاصية على ان تتوجه رؤوس الاموال الخاصة الى مشاريع قائمة وليس الى مشاريع جديدة وحيث لا يؤدي الامر في الخيار الاول الى اي زيادة في الثروة او الناتج المحلي الاجمالي للبلاد!!.

وكما وجدت ادارات فاشلة او منحرفة لمؤسسات القطاع العام ساهمت في خسارتها وفي تعثرها فلقد ظهرت ايضا، واحيانا بدرجة اكبر وأخطر مثل هذه الفعاليات او الادارات في مؤسسات متعددة للقطاع الخاص، ويأتي في مقدمة امثلتها انهيار بنك البتراء وتعثر عدة مؤسسات مصرفية ومالية وخدمية كلفت الخزينة ما لا يقل عن (٣٠٠) مليون دينار ولا تزال.

كيف يمكن ان تتحمل الادارة العامة لمؤسسة النقل العام اللوم على اوضاع المؤسسة المالية والخدمية المتردية في وقت رفضت فيه الحكومات المتعاقبة منذ اكثر من (١٠) سنوات وضع مخصصات في الموازنة تزيد عن (٥) ملايين دينار، او ما يعادل ايراداتها الفعلية، ومع إبقاء اجور خدماتها كما هي رغم ارتفاع التكلفة واسعار الوقود، وبحيث لم تتمكن حتى الآن من تجديد حافلاتها المتقادمة المتآكلة التي اشتريت في سنة ١٩٧٧ وفي سنة ١٩٨١.

نهج وفلسفة خصخصة المؤسسات الاقتصادية العامة لا يتصل في جوهره بضروراته الموضوعية الوطنية، بل لاحظنا الهرولة والاندفاع الحكومي في هذا الطريق، رغم انحداره ومخاطره على القطاع الخاص قبل القطاع العام، استجابة الى شروط ونصائح صندوق النقد الدولي ومتطلباته في بنود برنامج التصحيح الاقتصادي، واستحقاقات وتداعيات التوجهات الانفتاحية الموازية في صفقة اوسلو، ومعاهدة وادي عربة.

التخاصية بمفهومها الاساسي، وبتطبيقاتها في الاردن مدخل واسع للتراجع والركود والتبعية الاقتصادية ومقدمة لتباطؤ الانتاج، وتعميم البطالة، وازدياد حدة العجز الكبير في الميزان التجاري، وتنامي التفاوت في الدخول والثروات، وتفاقم هذه المواجهات والتناقضات الاقتصادية والاجتماعية.

اصحاب المكاتب السياحية في الاردن:

الحديث عن انتعاش سياحي، كذب وتزوير

● كتبت - يسرى أبو عنيز

بالرغم من الحديث عن نشاط الحركة السياحية في الاردن خلال هذا العام الا ان حديثا مشابها لدى اصحاب المكاتب السياحية حول نوع من الركود لم تشهده السياحة من قبل بالاضافة لعدد من الاشكاليات التي تواجه هذا القطاع سواء من قبل وزارة السياحة او الوفود السياحية التي تعمل تلك المكاتب على توفير ما يلزمها من فنادق وزيارات للاماكن السياحية المختلفة في الاردن.

وتفيد الاحصاءات ان عدد السياح الوافدين الى الاردن من جميع الجنسيات خلال الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٩٥ ارتفع بنسبة ٣٦,٦ في المائة بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٩٤ وارتفع عدد السياح من ٨٥٦٢٢ سائحا في الربع الاول لعام ١٩٩٤ الى ١٢٧ و٥٢٩ سائحا خلال الفترة نفسها من عام ٩٥، وبنسبة زيادة تبلغ ٤٨,٩ في المائة.

ولا تربط الجهات الحكومية والمكاتب السياحية هذه الزيادة في هذا القطاع بمعاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

اما حجم السياحة الاسرائيلية الى الاردن فبلغ عددهم ٢٦ الفا خلال الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٩٥ وبمعدل ٩ آلاف واقد في الشهر.

وفي جولة لـ«الاهالي» على المكاتب السياحية للاطلاع على المشكلات التي يعاني منها القطاع. اتضح لنا ومن خلال اللقاءات مع المعنيين في تلك المكاتب ان المشكلات التي تواجه هذا القطاع كثيرة وتتمثل في عدم توفر الفنادق الكافية لاستقبال الوفود السياحية وارتفاع اجرة الغرف في تلك الفنادق ان توفرت بالاضافة لقلة الباصات التي تقوم بنقل الوفود السياحية وكلفتها العالية.. واستغلالها لحاجة المكاتب السياحية لها اثناء وجود عدد كبير من السياح..

واكد احد العاملين في مكتب تيسير للسياحة ان الركود موسمي وقد يكون اكثر نشاطية في بعض الاشهر غير ان هذا العام ما زال الركود مستمرا..

ويرى احد العاملين في مكتب سياحي آخر ان الركود قد يكون سببه كثرة المكاتب السياحية في الاردن، ففي محافظة العاصمة يزيد عدد المكاتب الموجودة فيها عن ٤٠٠ مكتب سياحة وسفر، وتقوم الوزارة حاليا بمنح تراخيص لمكاتب سياحية اخرى مما يؤدي الى التنافس بين تلك المكاتب وبالتالي تكون حالة الركود التي يمر بها القطاع حاليا.

كما تقوم وزارة السياحة بإرسال الوفود السياحية الى مكاتب معينة واي خطأ يحدث سواء اكان مقصودا ام لا يقع على صاحب المكتب السياحي عندها يضطر صاحب المكتب لإرجاع المبلغ الذي قام الوفد بدفعه نتيجة لعدم رضى الوفد السياحي عن الجولة التي قام بها المكتب للوفد الزائر مما يتسبب بالخسارة والضرر للمكتب السياحي.

واثناء الجولات فان اي خطأ يكون ضد مصلحة المكتب السياحي واي شكوى من الوفود السياحية الى وزارة السياحة تلحق الضرر بالمكتب..

والوفود السياحية تكون حكرا على بعض المكاتب السياحية على حساب مكاتب اخرى مما يلحق الخسارة ببعض المكاتب واصحابها.

احد العاملين في مكتب تايكي للسياحة والسفر قال: لا بد من وجود اشكاليات تواجه هذا القطاع حيث لا تستطيع المكاتب السياحية ارضاء جميع الوفود حتى لو تم اعطائهم افضل الاسعار وكذلك الجولات التي تقوم بها المكاتب..

كذلك فان العقد يُلزم صاحب المكتب بدفع جميع المستحقات للسائح اذا حدث اي خطأ وما يقارب ٢٠٪ من السياح يتبعون مثل هذا الاسلوب مما يلحق الضرر بالمكاتب السياحية، وتتم عملية النصب على اصحاب المكاتب السياحية عن طريق بعض الافراد وخاصة عند معظم السياح الاسرائيليين.

ولعل من ابرز الاشكاليات التي حدثت بين الوفود السياحية واحد المكاتب السياحية هو رفض وفد سياحي قام بالتعاقد مع احد المكاتب الاردنية دفع باقي المبلغ الذي كان يفترض دفعه للمكتب السياحي بعد ان وصل الوفد الى عمّان.. ونتيجة لذلك امتنع صاحب المكتب القيام بتوفير ما يلزم للوفد من فنادق وجولات سياحية داخل الاردن فما كان من الوفد الا ان قام بتقديم شكوى ضد مكتب السياحة فألزمته وزارة السياحة بالقيام بالجولات وإقامة هذا الوفد فكانت خسارة تزيد عن (٥٠) الف دينار..

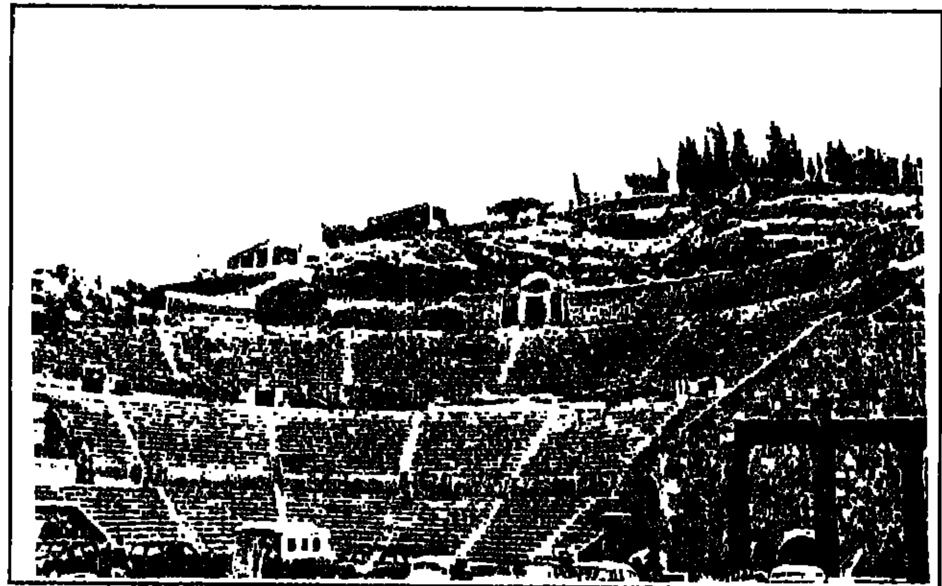
وهذه الحادثة هي واحدة من عشرات الحالات التي تتعرض لها مكاتب السياحة في الاردن من قبل الوفود السياحية بالاضافة لعمليات السرقة التي تحدث في الفنادق السياحية من قبل الوفود السياحية وخاصة الاسرائيلية بدءا بالشراشف والمعالق والسكاكين وانتهاء بالقطع الاثرية.

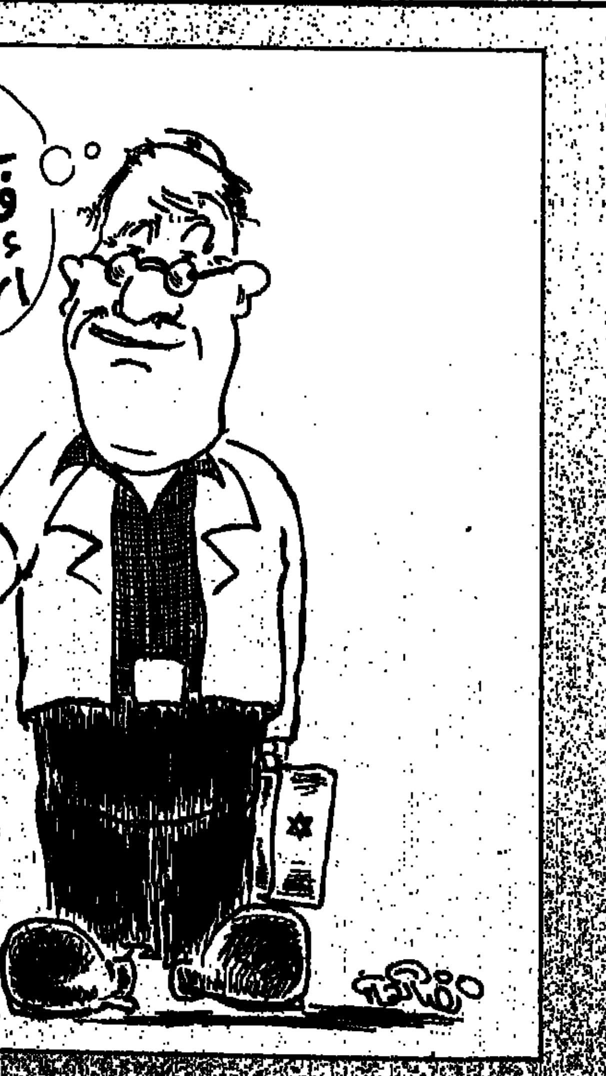
وتشير احصائيات وزارة السياحة والآثار الى ان العدد الاجمالي للسياح العرب خلال ٩٤ بلغت ٩٤٢٥٦٨ سائحا وفي عام ٩٥ حتى نهاية شهر ايار الماضي ٩٩٣٩٠٧ سائحا وبزيادة تقدر بـ ٤٥,٥٪.

اما السياح من دول اميركا فبلغ عددهم في عام ٩٤ (٢٠٩٦٥) سائحا وسائحة وفي عام ٩٥ (٣٨٤٤٤) سائحا وسائحة والزيادة بنسبة ٨٣,٣٧٪.

اما السياح من الدول الاوروبية بالاضافة لاستراليا فبلغ عددهم في عام ٩٤ حوالي (٧٩٤٢٨) سائحا وسائحة، وفي عام ٩٥ بلغ عددهم (١٢٧٧٤٢) سائحا وسائحة بزيادة وصلت الى ٦٠٪.

ومن المتوقع ان تشهد حركة السياحة في الاردن ركودا خلال الاشهر القادمة من هذا العام كما ذكر بعض اصحاب المكاتب السياحية وذلك لوجود علامات تدل على ذلك بدأت منذ شهر تقريبا وخاصة السياحة الاوروبية.





المتقاعدون العسكريون يتظلمون

وردت لـ«الاهالي» رسالة من مجموعة من المتقاعدين العسكريين القدماء يطالبون فيها بضرورة مساواتهم مع المتقاعدين العسكريين.

وجاء في الرسالة: «ان اللجنة التي تم تشكيلها للمتقاعدين العسكريين طالبت بزيادة المتقاعدين وبالتساوي».

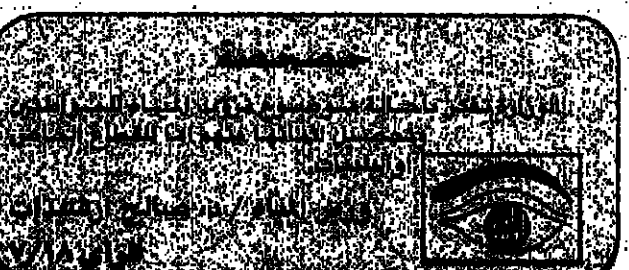
ولكن القرار الذي صدر لم يساو المتقاعدين القدامى بالجدد وتم تعديل رواتب المتقاعدين من رتبة عميد فما فوق حيث تراوحت من ٤٠٠ - ١٠٠٠ دينار، بينما كانت زيادة الرواتب للمرتبات الاخرى تتراوح ما بين ٣ - ١٠ دنانير.

وتساءل المتقاعدون عن السبب في هذا الاجراء حيث مُنحت الزيادة لاصحاب الرتب العالية وحُرم منها اصحاب الرتب الاخرى.

مؤسسة التطوير تحجز طابو الاراضي

في منطقة تطوير القويسمة يحجز طابو الارض التي يملكها بعض المستفيدين من التطوير وذلك بعد ان قام بعضهم (المستفيدون) بالبناء على مساحة من الاراضي تزيد عن المساحة المخصصة لهم. وهذا الاجراء جاء بعد محاكمة الذين تجاوزوا تلك المساحة.

احد المتضررين من هذا الاجراء قال لـ«الاهالي»: لماذا لا يتم محاكمتنا ودفع غرامة عن هذا التجاوز بدلا من حجز طابو الارض التي نملكها كنوع من العقاب لنا..



لم اكن شيئا

تسالني عيون الناس:
لماذا استبسلت قرنا من الزمان
وعايشت ذلا وقهرا وهوان
وصبرت وصابرت في هذا الخراب
ومتشردا من باب لباب
اي الاعذاب فتنتك
ام انك اشتهاء الرمان
لماذا لم تعلن انهيارك حتى الان
من غزة حتى بيسان
تسالني عيون الناس:
اي الوعول انت في هذا الزمان
فاقول: انني مجرد إنسان
كان واهما بوطن
يظله امراة واحدة وشجن
ولا طلاق او إطلاق
واذا بغزة تاخذها الاشواق
لغمزة عرس وحبة دراق
ليس لي غزة او اريحا
كي استسلم او امضي جريحا
ولكن لي غيمة او مطر
لي جوع وظفر
هل انا مضطر في هذه الصحراء
والاسماء ان اعلن منذ رحلة
الطهطاوي حتى طلاق المنشاوي
لم اكن شيئا ولن ا كون، سوى بحر

● سميرة الريس

● كتب - محمد عيد

في الاردن اكثر من ٣٠٠ دار للنشر العاملة منها فعلا حوالي اربعين دار فقط

هذا ما قاله الناشر غازي السعدي الذي اوضح ان اكثر هذه المؤسسات، اقرب ما تكون إلى مكاتب -للمختره - لا اكثر.

قد يكون هذا صحيحاً، فيما يتعلق بدور النشر غير العاملة. ولا يهمنا هذا الخلل الآن وانما دور النشر العاملة، وهي كما ارى ليست للمختره وإنما مجرد مكاتب خدمات مطبعية.

فلدور النشر في الدول المتقدمة، والتي تحترم عملها والدور الخطير الذي تؤديه في المجتمع والعالم لا تطبع كتاباً - وخاصة لكاتب مبتدئ قبل ان تحوله إلى لجنة متخصصة، لقراءته والتنسيب بنشره، وفي هذه الحالة تتحمل تلك الدار مسؤولية طباعة الكتاب وتوزيعه واجراء الدعاية اللازمة له دون أن تكلف المؤلف قرشاً واحداً، بل على العكس، تخصص - وحسب عقد يتم ابرامه - نسبة معينة من عائدات بيع الكتاب لذلك المؤلف. وقد تصل تلك النسبة في حالة نجاح الكتاب إلى مبلغ يكفي المؤلف لان يتفرغ للكتابة ضمن حياة معقولة مادياً ولهذا السبب -كما ارى- يبرز من بينهم الكتّاب الكبار الذين ينالون الشهرة العالمية، وتترجم اعمالهم إلى اللغات المختلفة. وبذا يقدمون اسهامات مهمة للثقافة الإنسانية.

بالمقابل، ما الذي يحدث عندنا في هذا المجال وكيف تتم عملية نشر الكتاب! اود أن اقرر مسبقاً أن الكاتب الأردني لو سبق له ونشر عشرة كتب، فسيواجه المشكلة نفسها التي يواجهها الكاتب المبتدئ؛ حينما يفكر اي الكاتب المعروف - بنشر كتابه الحادي عشر والكل ممن يهتمون بالمسألة الثقافية يعرف هذا. اما على مستوى نشر الكتاب عموماً فيستطيع اي كان، ومهما كان مستوى عمله -هابطاً أم جيداً- أن ينشره عن اي دار للنشر، ما دام قادراً على دفع تكاليف طباعته. المطلوب منه أن يجيز كتابه من دائرة الرقابة على المطبوعات، والتي تبحث في النص المقدم إليها عن الممنوعات اخلاقياً وسياسياً دون اعتبار لقيمة النص من الناحية الفنية او العملية، وبعد إجازتها يتوجه صاحب الكتاب إلى دار النشر وصاحب تلك الدار -على الاغلب- من دور النشر في البلد- لا ينظر إلى مادة الكتاب، بل يبدأ فوراً بحساب عدد الصفحات وحجمها وعدد الوان الغلاف وعدد النسخ المطلوبة، ووزن الورق المطلوب استخدامه، ثم يحسب ثمن ذلك كله، ويضيف إليه هامشاً من الربح بدل خدمات الدار ووضع شعارها على غلاف الكتاب. ويتقاضى ذلك كله من المؤلف وقد يتبرع ايضاً بكتابة مقدمة للكتاب التي تاتي غالباً مجاملة في ظاهرها، وحيادية تماماً في مضمونها -حفظاً لخط الرجعة - وذلك من باب تشجيع الكاتب المبتدئ على العودة إلى التعامل مع تلك الدار، وربما ايضاً لجلب اصدقائه من الكتاب الجدد إلى الدار نفسها حينما يفكرون بخوض تجربة النشر. وبعد تنفيذ طباعة الكتاب سيكتشف ذلك المؤلف انه غير قادر على توزيع الا عدد محدود من كتابه بعلاقاته الشخصية وتلك عملية لا تعود عليه باي مردود اما صاحب الدار فيعرف بالطبع مداخل المؤسسات المحلية -واحياناً الخارجية- التي تحرص على اقتناء عدد من نسخ كل كتاب جديد فيرسلها ويبيعها -ويقبض الثمن- ويتم ذلك كله من وراء ظهر المؤلف.

إذ لم أسمع من كاتب واحد في البلد انه قد استرد قرشاً من دار النشر التي نشرت كتاباً له.

الأسئلة المهمة التي تطرح هنا هي: في مثل هكذا أجواء، كيف يمكن أن يمنع الكتاب الهابط المحتوى من النشر؟ وكيف يمكن ان تكسب دور النشر المحلية إحترام دور النشر والمؤسسات الثقافية العربية والعالمية؟ وكيف يمكن بناء جسور ثقة واحترام، بين الكتاب المحلي والقارئ؟ واخيراً، كيف يمكن في ظل هذه العمليات التجارية البحتة تجنب الخلط بين المبدع الحقيقي ومدعي الابداع؟ ما دام المبدع الحقيقي والجاد لا يملك ثمن طباعة كتابه او القدرة على توزيعه. في الوقت الذي يستطيع فيه مدعي الإبداع -وهم للاسف كثر- تمويل نشر عشرة كتب هابطة في وقت واحد بسبب وضعهم المالي المسترخي تماماً! نعرف أن إمكانيات وزارة الثقافة ... رابطة الكتّاب عاجزة عن نشر الكتب الجيدة التي تعرض عليهما. ومع هذا نرى بوجوب عرض العمل الذي ينوي صاحبه طباعته، ليس فقط على دائرة الرقابة وإنما على لجان متخصصة تشكلها رابطة الكتاب اما بمفردها أو بالتعاون مع المعنيين في وزارة الثقافة لتقييم ذلك العمل، وتقديم التنسيب المناسب بعد ذلك بصلاحيته للنشر أم لا. وذلك لوضع حد لتسرّب الكتب هابطة المستوى إلى الشارع، أو إلى معارض الكتب العربية والعالمية باعتبارها ممثلة للابداع الأردني في مختلف المجالات. اما أن يكون الناشر -صاحب مكتب الخدمات المطبعية - هو المرجع الاخير في تقرير طباعة الكتاب فذلك غير معقول على الإطلاق. والنقطة الثانية التي يمارسها اصحاب دور النشر- التجار ويستدعون المبررات لها. فهي وضع سعر خيالي للكتاب الذي ينفذونه. وحجتهم في ذلك ان الكتاب لا يباع جيداً على الارصفة وفي محلات بيع الكتب لاننا شعب لا يقرأ وهذا قول مغلوط على رغم شيوعه إذ ان كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية تتوزع إهتمامات ابنائه إلى مجالات عديدة، ومنها مجال المطالعة وتثقيف النفس. وهذا المجال موجود لدينا مثل غيرنا بالضبط، وربما بنسبة اكبر بالمقارنة مع عدد السكان. وللتدليل على ذلك، يكفي أن ننظر إلى عدد مرتادي المكتبات العامة ثم قلتها وان ننظر عدد من يحضرون الندوات المختلفة في المنتديات الثقافية وكذلك إلى ظاهرة إعادة طباعة بعض الكتب الخارجية دون استئذان أصحابها - بسبب تزايد الطلب إليها، وانخفاض السعر الذي تباع به وتعميماً للإدعاء السابق، يمكن القول، باننا شعب غير قادر -في اغلبيته - على دفع ذلك السعر المرتفع للكتاب على رغم رغبته باقتنائه وقراءته، اما مسألة ارتفاع السعر الذي يضعه الناشرون للكتاب فيقصد به تحصيل اكبر قدر من المردود ببيعه للمؤسسات السابقة الذكر وليس للقارئ العادي، لأن تلك المؤسسات لا يهمها ثمن الكتاب، وإنما اقتناؤه فقط.

باختصار فإن ما تفعله دور النشر عندنا لا يمكن ان يساعد على الإرتقاء بالمستوى الثقافي للاردن ولابد لعمل هذه الدور من مراجعة وضبط بشكل ما من الجهات الرسمية المعنية بنشر الكتاب المحلي والإشراف عليه.

تتمة قيادة المنظمة

وحول المعارضة داخل اللجنة التنفيذية قال ابو اسماعيل ان لقاء تم مع احد اعضاء مركزية فتح - لم يذكره بالاسم - حيث دار الحديث فيه عن مسودة عمل يقوم حاليا فاروق القدومي امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح بإعدادها تستهدف تنسيق الجهود في محاولة لوقف التوقيع على اتفاق توسيع الحكم الذاتي المزمع توقيعه في ٢٥ تموز الجاري.

واضاف ابو اسماعيل منذ التوقيع على اتفاقية غزة - اريحا اولا والتي لم يطبق منها رغم مرور ما يقارب العامين على توقيعها سوى اقل من ١٠٪ من بنودها، لم يكتمل نصاب اللجنة التنفيذية في اي من اجتماعاتها، وان ابو عمار ظل طوال الوقت ينفرد باتخاذ القرارات المصيرية، وانه يمارس كل اشكال الضغط والتهديد ضد اعضاء اللجنة التنفيذية على حد قوله.

ويذكر ابو اسماعيل ان ابو عمار استدعاه لحضور اجتماع التنفيذية الذي عقد في غزة في الآونة الاخيرة الا انه رفض الحضور، ويضيف ان ابو عمار قام بتهديده وطالبه بمغادرة غزة ان هو لم يحضر الاجتماع، قائلا «مش عاوز تحضر اطلع، انت عارف اني رئيس البلد اللي انت فيها».

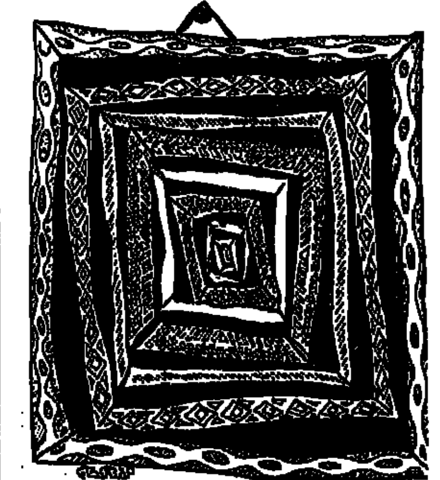
وقد تعرضت جبهة التحرير العربية الى اكثر من هزة بعد الانشقاق الذي حدث اواخر عام ١٩٩٢ والذي قاده جميل شحاده عضو اللجنة المركزية، مما ادى الى ضعف فعاليتها في الشارع الفلسطيني.

وفي سؤال لاحد الحضور عن الاسباب التي ادت الى غياب الجبهة عن ساحة العمل الفلسطيني كفصيل معارض لاتفاقيات اوسلو، رفض ابو اسماعيل الاجابة مشيرا الى ان الموضوع لا يهمه.

واشار احد الحضور (وهو عضو مجلس وطني سابق) الى التغير الذي طرا على مركزية الجبهة على اثر الانتخابات الاخيرة التي اسفرت عن استبعاد ابو اسماعيل من عضويتها ومعاقبته بالتجميد مما يرجح ان يتم استبدال عضويته في اللجنة التنفيذية بعضوية ركاد سالم (ابو محمود) الذي انتخب امينا لجبهة التحرير العربية.

رحيل

وترحلين ...
تلملمين ذكرياتك
بعيداً عن
دنياي ...
ولا يبقى الا
غيم احزاني ..
ترحلين بلا
وداع او سلام ..
اصرخ .. لا
يخرج صوتي
من اعماقي
وانا الجريح
...
وجرحك
البداية
ولياليك
ذكريات ...
يثقلني حزني
وابكي رماد ليلي ..
احاول البحث عن مفرداتك
اكونها وانسجها خيوط
النهار ...
اتلفع بإسمك
واتابع المسير

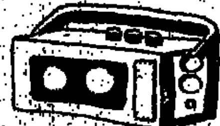


فلم يبق في القلب
إلا انت والشقاء ...

● وفاء ابو السعود

ديمقراطية ونص

تعال على
الرصيفة وشوف
على شان تصدق
بدون خوف
لو شاركت
بالانتخابات
حالك بتعوف
تجمنا مجلس بلدي بالبوس
والديمقراطية فيها ميؤس
والشعب اذا رفع راسه مدعوس
يا مجلس النواب قضيتنا على



الابواب
كلمة الحق ما
بتخلينا نهاب
لانه الدنيا زي
الدولاب
مرة بلدية برلمانية
ومرة نقابية
واتحادات نسائية
واخر المطالب بيقولوا ديمقراطية

● شريفة الجبالي

أقواس

امنت،
يا انت،
عناقات المسافة ...
واحترفت التيه،
في جدب الزمان
ها جئت،
احمل اضلعا،
تروي ثناياها المخافة
ينضوي،
في عمقها،
ليل،
وتابوت عتيق،
وارتجافة
جئت ارشف غدر بحر،
غاب عن وجه المرافئ،
وارتدى ثوب اليباب ...
....
مطر، ....
ودربي راهب،
مل الصلاة،
وعاد من سفر المواعظ
والعناء،
يزهو باهات الغياب!!
.....
مطر، ....
وجوع الروح يشهر سيفه،
في وجه تخمة جثتي المتهاوية
والقلب ... وهج الاسئلة
والليل يغتال الجواب!!
.....
مطر ...
وحنين قلبي،
غيمة لا تنقشع
-ابداً تظلل وجهك-



رغم افتعالات التراب
.... ادمنت يا انت التألق
في ظلال من سحاب
لم يزل،
في الرحيل
ولم يزل
قيد البقاء
برغم انواء المسافة ....!!

● جعفر احمد العقيلي

مهرجان جرش ينطلق من جديد



● كتب
محمد السمهوري

نجح اكرم مصاروة هذا العام في إعادة الروح الى مهرجان جرش، بعد ان فقد - اي المهرجان - بوصلتها في الاعوام الاخيرة، حتى نعتت ادارة المهرجان بمتعهد حفلات فنية، وليست ادارة معنية بمهرجان شعاره الثقافة والفنون.

في هذا العام قبض المهرجان على طرفي المعادلة، فنجح في استقدام فعاليات فنية متنوعة ومتميزة يتزاوج نفسها وحضورها مع فكرة مهرجان جرش، كما نجح في استضافة فعاليات ثقافية لها حضورها واهميتها على الساحة العربية والعالمية، فاكتمل عقد المهرجان، وكان مديره العام السيد اكرم مصاروة يريد ان يودع المهرجان . كما يؤكد بعض المطلعين - وهو في القمة، حتى تبقى آثاره بارزة في السنوات المقبلة.

في الافتتاح كما تعودنا ان نرى فنانينا الاردنيين وهم يبداون جرش مثل كل عام بحفل مصطفى شعشاعة وسهير عودة على المدرج الجنوبي باول ايام مهرجان جرش.

في اليوم التالي تصعد الفنانة الشابة لطيفة التونسية للدرج الرئيسي لتحيي ثلاث حفلات، ولطيفة لها شهرة واسعة في الوطن العربي وسجلت عددا من اغانيها على الفيديو كليب. واكثر اغانيها تلحن وتسجل في مصر مقر تواجدها. وستشارك فرقة رضا مرة اخرى في مهرجان جرش لهذا العام، الفرقة ذات الانتشار الواسع في الوطن العربي والتي لها حضور مميز كفرقة متخصصة بالفنون الشعبية.

وعلى نفس المدرج ستغني الفنانة اصالة نصري لجمهورها الاردني والعربي وسترقص فرقة النادي الاهلي للفلكلور الشركسي التي تتبادل هذا العرض مع فرقة الجيل الشركسي على المدرج الجنوبي.

اما الفعاليات العالمية التي ستكون على مهرجان جرش فرقة «الكافرن بيتلز» البريطانية والتي اعادت إحياء الفرقة التي كانت تتمتع بانتشار واسع في بريطانيا في الستينيات.

ومن عبق الاندلس سيرقص ٣٥ شابا وفتاة فلامينكو، الرقصة التي عرفت اسبانيا في العالم وهي رقصة شعبية خاصة بهم، وسيشارك من العراق الفنان المطرب كاظم الساهر.

اما مسرح ارتيمس فسيكون له احتفالية خاصة ممزوجة بالثقافة والموسيقى والمسرح.

فالافتتاح سيكون لعميد المسرح العالمي شكسبير ولفرقة الاودسوكس وستقدم هذه الفرقة مسرحية (كوميديا الاخطاء) وسيشارك من فلسطين الناصرة فرقة النصراوية للرقص الشعبي والحديث، ومن الاردن مسرحية الخادمات للفنانة مجد القصص والمخرج المبدع زياد جلال والفنانة نجوى قندقجي.

وعلى مسرح ارتيمس سيكون لقاء بشار وايمن زرقان، ومن العراق سعدي يوسف الذي سيقدم مسرحية (ادابا في العاصفة) ومن المغرب العربي الفنانة ثريا جبران بمسرحية (نركبو لهبال).

اما مسرح الصوت والضوء فسيكون له طابعه المتنوع بين ما هو محلي ودولي، من بلغاريا فرقة «زدرافيتش» للفلكلور البلغاري ومن الاردن فرقة جفرا للفنون الشعبية ومن فرنسا فرقة «جيم» للايقاع وسلوفاكيا فرقة «لوتشنيشا» للفلكلور السلوفاكي.

ومسرح جراسيا للإبداع الذي سيقدم كل ما هو اردني من فن ومسرح وغناء وموسيقى سيقدم في اول فعالياته قافلة الابداع الطبيعة وهي صاحبة تجربة جديدة على الساحة الفنية الاردنية بالاضافة لامسيات الغناء للفنانين ليث حداد وعبدالله سيف. وسيكون هناك فعاليات مسرحية حيث سيقدم الفنان محمد غباشي مسرحية (البغل) تاليف جبريل الشيخ تمثيل بسام ابو عياش، غاندي صابر، نايري مركريان، نضال البتيري. وسيقدم الفنان كريم مسرحيته الحفار والمومس العمياء تمثيل رانيا اسماعيل وسامر جرار وبعض الفنانين الشباب. وستقدم الابداع قافلتها الثانية - «الحرب» وهي عبارة عن لوحات راقصة والقافلة الثالثة (الحب).



اصالة نصري



فردوس عبد الحميد

وفي الساحة الرئيسية سيكون التقاء الجميع بفرقة القوات المسلحة التي ستبدأ كل يوم بتسخين الجو العام للمهرجان وستكون الفاتحة لبدء الشعلة الاولى. وهناك على الساحة الرئيسية وشارع الاعمدة فعاليات كثيرة وكبيرة ستقدمها فرق محلية وعالمية. وستكون فرقة الحنونة ايضا من بين الفرق المشاركة.

اما في الثقافة والابداع الشعري فسوف يتقاسم منتدى عبدالحميد شومان ودارة الفنون استقبال الشعراء العرب والاردنيين الذين يشكلون الوجه الاخر والمهم في مهرجان جرش للثقافة والفنون فمن البحرين د. علوي الهاشمي، من المغرب وفاء العمراني، ومن لبنان طلال حيدر وشوقي بزيع، من فلسطين محمود درويش، غسان زقطان، سميح القاسم، ومن مصر رفعت سلام وفاروق شوشة، ومن العراق كاظم الكاطع وخزعل الماجدي ونديا ميخائيل، ومن الامارات ميسون صقر. اضافة الى نخبة من الشعراء الاردنيين الذين سيشاركون في امسيات الشعر.



صورة من مسرحية سالتريلا

تحت الحزام

وعرف السبب

● ممدوح عدوان

كلما حدث حادث تختلف حوله وجهات النظر انبرى عدد من الكتاب بحماس ملفت للنظر فانحازوا الى هذا الطرف وكالوا للطرف الاخر من الشتائم ما يزيد على طلبات الطرف الذي ينحازون اليه.

وتستطيع ان تقدر ان موقف هذا الكاتب لا يرضيك وان من الممكن له ان يصل الى قناعة مختلفة مع قناعتك.. لكنني اتساءل: من اين يجلب هذا الحماس القذر كله؟.

خذ مثلا كاتبا مثل انيس منصور: حين حدث الخلاف بين القيادتين السورية والمصرية اثر اتفاقية سيناء واتفاقية كامب ديفيد، لم يكتف انيس منصور بشتم القيادة السياسية في سوريا بل شتم الشعب السوري وسمى السوريين «يهود العرب». مؤخرا قرانا ما كتبه عن منظمة التحرير الفلسطينية وعن الفلسطينيين ورغبته - التي ادعى انها رغبة الشعب المصري - في القاء مكاتب المنظمة - والجامعة العربية - في النيل.

كاتب آخر بلغ حماسه لزيارة بيغن الاولى الى القاهرة اذ كتب ان الشعب المصري يستقبل بيغن بهذه الحفاوة لان بيغن يذكر الشعب بشهدائه فيترحم الشعب على الشهداء ويطلب لهم الغفران وبذلك ينال بيغن ثوابا لانه كان سبب طلب الرحمة للشهداء.

قذارات من هذا النوع الوقح هي التي تجعلك تتساءل عن منبع الحماس. وذات يوم وجهت صحفية خبيثة سؤالا لانيس منصور: كم تقبض من المخابرات الاميركية والاسرائيلية. فاستنكر سؤالها لكنها قالت له بسذاجة متقنة: هل من المعقول ان يصل بك الغباء الى حيث تقدم هذه الخدمات كلها مجانا؟.

وفي ازمة الخليج يتصاعد حماس هؤلاء الكتاب بحيث صاروا يستعجلون الحرب اكثر من امير الكويت.

ولقد قيل لي - والعهدة على وعلي الراوي - ان وزير خارجية احدى الدول العربية قام بزيارة احدى العواصم العربية فانشغل بما ينشغل به وزراء الخارجية عادة، ولكن أحد مرافقيه كان متفرغا لمسالة اخرى: جلس في غرفته في الفندق وطلب الاستعلامات وقال للموظفة ارسل لي الصحفيين. وصعدوا اليه ووقفوا ببابه رتلا احاديا وهو جالس على طاولة وامامه قائمة لتسجيل الاسماء ودفتر شيكات.

وبدا الصحفيون يدخلون فيسجل كل منهم اسمه ويوقع ثم يستلم الشيك. (فيما مضى كانوا يقبضون سرا ويخفون الامر عن زملائهم خجلا) وبعد ان انتهى توزيع الشيكات بسال المرافق: هل ظل احد؟ فقيل له: لا. لكنه، حرصا منه على الصحافة والصحفيين، اتصل مرة اخرى بموظفة الاستعلامات وسالها هل ظل احد من الصحفيين؟ فاجابت لو سمحت. واستخدم الموظف المتعرفون [illegible] هل ظل احد من النبالة الصحفيين [illegible] من السادة الصحفيين [illegible] الى الفندق [illegible]

انتهت القصة وهي قصة سخيفة طبعا، ولكن لا باس من ايرادها من اجل معرفة السبب فلا حرصا مني على ان [illegible] من حمايتي بعض الصحفيين العرب، وليعذرني [illegible] ما نقول وعن السابقين نقول.

استمرار فعاليات الورشة الفنية في رواق البلقاء

ضمن فعاليات مهرجان جرش الرابع عشر للثقافة والفنون اقيمت الورشة الفنية الخاصة بالفنون التشكيلية الاردنية والعربية، وقد افتتحت الورشة الفنية في رواق البلقاء يوم العاشر من تموز الجاري وشارك بها عدد من الفنانين العرب والاردنيين.

ومن الفنانين العرب الذي انجزوا لوحات فنية عن جرش الفنان العربي المصري د. فرغلي عبد الحفيظ حيث ذهب الى موقع المهرجان في جرش وانجز لوحاته من ارض الواقع. كما شارك في الورشة الفنية الفنان نذير اسماعيل من سوريا والفنان العربي المعروف جورج بهجوري الذي حضر خصيصا من فرنسا للمشاركة في الورشة الفنية ومن سوريا ايضا الفنان عصام درويش وغيرهم.

الورشة الفنية التي تقام بالتعاون مع رواق البلقاء على وشك الإنتهاء والانتقال الى موقع المهرجان حيث سيتحول قبو زيوس في جرش الى متحف تعرض فيه الاعمال الفنية التي تم انجازها من خلال الورشة الفنية.

الانتخابات البلدية

في مؤتمر صحفي بمقر جبهة العمل الاسلامي د. اسحق الفرحان:

ما جرى في الزرقاء والرصيفة فضيحة حقيقية

جهات امنية أدلت بصوتها في الزرقاء والصوت الحكومي بـ ٣٠٠ صوت شعبي!

عُقد في مقر جبهة العمل الاسلامي يوم الاثنين الماضي مؤتمر صحفي بعد التجاوزات في انتخابات البلديات التي جرت في الحادي عشر من تموز الجاري وانسحاب الاسلاميين من انتخابات الرصيفة والزرقاء..

الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. اسحق الفرحان قال: كنا متوقعين اجراءات الحكومة ضدنا في الزرقاء والرصيفة ولكن لم نكن نتوقع ان يكون التجاوز بهذه الطريقة عن طريق السماح للعسكريين بالانتخاب وان يقوم بعض الاشخاص بالتصويت اكثر من ٣٠٠ مرة دون رقابة او مخالفة. وان انسحابنا من الانتخابات كان موقفا سريعا احتجاجا على التدخل في الانتخابات بالاضافة لمقاطعتنا لجلسة مجلس النواب التي لم يكتمل نصابها صباح يوم الاربعاء الذي تلى الانتخابات وهو نوع من التعبير الديمقراطي.. واحد مواقفنا للمطالبة بضرورة تعديل قانون الانتخاب وقد طرحنا ذلك على اللجنة القانونية في مجلس النواب.

واضاف الفرحان اننا ما زلنا احزاب سياسية ونتعامل بالقوانين والديمقراطية ولكن الحكومة ضيقت الديمقراطية علينا وتحركنا يكون ضمن هذا التوجه ولكن عند اللجوء الى المزيد من المضايقات من قبل الحكومة فسيتحول العاقل الى مجنون ويكون هناك العديد من الارهاصات.. ولا نريد للاحزاب ان تكون مجرد ديكور والمطلوب ان تنظر الحكومة اليها بجدية.. ولكن الحكومة بدات تتراجع.

وهناك توجه كما قال الفرحان لجمع الوثائق ذات العلاقة بالانتخابات للجوء الى القضاء وان ثبتت نزاهة الانتخابات فإن الجبهة لن يكون لديها احتجاج لاننا طالبنا بتشكيل لجنة محايدة لدراسة وضع الانتخابات.

وفي بيان لحزب جبهة العمل الاسلامي حول التجاوزات والاجراءات غير القانونية في الانتخابات البلدية التي جرت يوم الثلاثاء ٩٥/٧/١١ جاء فيه:

بداية فان حزبنا حزب سياسي مرخص يعمل وفق القانون وينادي بالديمقراطية الحقيقية التي تفرز حرية حقيقية للناس نادى بها سيدنا عمر بن الخطاب يوم قال كلمته المشهورة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) ومن هذا المنطلق فقد دعمنا التوجه الديمقراطي في الاردن بمشاركتنا فيه ودعوتنا اليه والقبول بالتعددية السياسية لجميع الوان الطيف السياسي، وأملنا ان الديمقراطية الحقيقية لن يصل اليها الناس وان تطبقها الحكومة بيوم وليلة فعملنا بجهد ورغبة في نمو بيئة الديمقراطية وتوسيع دائرة الحريات العامة المسؤولة. الا اننا بدأنا نلاحظ تراجعات حكومية عن الديمقراطية تمثلت في التضييق على الحريات العامة واستمرار اعتقال المواطنين وملاحقة الاحزاب المرخصة والتضييق عليها ومنعها من حقها في التعبير عن رأيها بالمهرجان او المؤتمر السياسي او المسيرة او الاعتصام وقد كان حزبنا اكثر المتضررين بهذه الاجراءات القمعية غير الديمقراطية حتى بلغ الامر بالحكومة ان حاصرت مقر حزبنا في يوم من الايام.

ان هذا التوجه لدى الحكومة توجه خطير وفي غير مصلحة الاردن وقد يفقده مصداقيته حينما يتحدث عن الديمقراطية لوسائل الاعلام وبخاصة الاجنبية. اننا كحزب سياسي نتبنى خيار المشاركة في المواقع المسؤولة ومنها البلديات والتي لها الطابع الخدمي لكنها تحمل البعد السياسي وحيث اننا حزب جماهيري شعبي فإننا نحاول تطبيق افكارنا من خلال المجالس البلدية والتي تعكس خدمات مادية مرئية على المواطنين مما يزيد ثقة الناس بنا وقد مارسنا هذا كخط اسلامي في كل من اربد ومادبا والزرقاء والعقبة وسحاب في فترات سابقة وكنا صورة مضيئة في تاريخ تلك البلديات حيث الحفاظ على المال العام وتحسين الخدمات وتطوير العمل الاداري ومطاردة الفساد والمفسدين ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب.

واستمرارا لهذا النهج فقد شاركنا في الانتخابات البلدية لعام ١٩٩٥م لانها انتخابات تجري لأول مرة وفق قانون جديد وفي يوم واحد، الا ان قرارنا في هذا الشأن كان تفويض القيادات الفرعية للحزب بالمشاركة او المقاطعة او دعم مرشحين جيدين خارج اطار الحزب. وقد عكست مشاركتنا المحدودة في عدد من البلديات من اصل (٢٥٩) حالة عدم الارتياح لدى اعضاء الحزب للممارسات الحكومية وانها غير جادة في التوجه الديمقراطي مما دفع بعض الفروع للمقاطعة الانتخابات مسبقا مثل (صويلح وتلاع العلي والسلط وعين الباشا..) فقد مارست الحكومة ومنذ بداية التسجيل اجراءات غير سليمة دفعت نواب حزبنا لعقد مؤتمر صحفي قبيل موعد الانتخابات شرحوا فيه تلك الاجراءات وحذروا من استمرار للتجاوزات الحكومية على القانون والتعليمات وبين ايديكم صورة من بيان ذلك المؤتمر:

لقد كان تركيزنا في هذه الانتخابات على مراكز المحافظات والمدن الكبرى فقد خضناها في كل من (عمان والزرقاء والكرك واربد والعقبة والطفيلة والرصيفة ومادبا وجرش والمفرق).

وفي هذا المقام فإننا نستغرب النسبة المئوية التي ذكرها معالي وزير الشؤون البلدية بقوله ان نسبة نجاح الاسلاميين ٧٣٪ حيث استند الى مرجعية ٢٥٩ بلدية والمنطق العلمي الاحصائي يقتضي ان تكون النسبة بناء على العدد الذي خضنا فيه الانتخابات وليس جميع البلديات.

اما انسحابنا من الزرقاء والرصيفة فإن التدخل السافر للحكومة كان واردا ذلك حيث انها لم تخف مساندته للكتلتين المنافستين تشكيلا ورعاية وطلب مساندة وتسهيلا لكل الامور امامهما وبخاصة في الزرقاء التي شهدت يوم الثلاثاء الماضي عددا كبيرا من افراد القوات المسلحة باللابس المدنية تنقلهم الحافلات من المعسكرات والى مراكز الاقتراع وبالعكس ومنذ السابعة صباحا مما دفعنا الى مقابلة سيادة رئيس الوزراء الساعة التاسعة صباحا حيث شاركني في المقابلة كل من الاخوين معالي النائب الدكتور عبدالله العكايلة والنائب الدكتور بسام العموش واوضحنا له الامر وطلبنا منه زيارة الزرقاء وقد فعل الا ان الامور ازدادت سوءا مما جعل استمرارنا امرا مستحيلا لانه مشاركة في التزوير. وقد بدأنا بمراجعة انفسنا وأبلغنا المسؤولين بموقفنا وسحبنا المراقبين منا وطلبنا من جماهيرنا العودة الى البيوت وعندها اصبحت الانتخابات مهزلة اي مهزلة وبدأت اوراق الاقتراع توزع على ابواب المراكز للراغبين في الاقتراع لانهم ضمنوا ان جماهيرنا قد انسحبت واقترع بعض الناس عشرات المرات واقترع اخرون من بلديات اخرى مثل المفرق والهاشمية والمالوك واقترع اناس من الزرقاء في الرصيفة وهكذا اجهض المسؤولون الانتخابات وفرزوا الصناديق وصدهم وكانت النتيجة محسومة سلفا. ان ما جرى لا يصدق ولكم ان تجروا استطلاعا للراي في الزرقاء مع شرائح عشوائية من المواطنين او تقوموا بمقابلات شخصية معهم شريطة إعطائهم الامان على انفسهم وستسمعون الحقيقة التي تملأ شوارع الزرقاء وطرقاتها وبيوتها ودكاكينها.

لقد حصلت الضغوطات في معظم الامكنة كما هو الحال في الطفيلة وبعض مناطق عمان والرصيفة ومادبا واربد لكن الذي حصل في الزرقاء يفوق الوصف فمعظم العسكريين اقترعوا كاميين ولكتلة واحدة فهذا امر مكشوف ولعبة واضحة وكان الاولى بالحكومة ان تقول ان الزرقاء تحتاج الى مجلس معين لا منتخب، اما ان تقول بالانتخابات ثم تزور فهذا إفساد لما اسمته العرس الاردني، واننا في هذا المقام نحب ان نؤكد اننا لا نقول بالتزوير كرد فعل على عدم وصولنا، لأن من يقبول ذلك لا يتحلى بالروح الديمقراطية. ان معيارنا في النزاهة او التزوير هو التدخل الحكومي لصالح طرف من الاطراف.

ان ما اقدمت عليه الحكومة ذات دلالة خطيرة واننا نحذر من ان ذلك سيؤدي الى إحباط المواطنين بصفة عامة والاتجاه الاسلامي بصفة خاصة ولا اظن احدا من المحبين للحرية والديمقراطية يقبل بما جرى في الزرقاء. واننا على مدى عقود كانت علاقتنا مع الحكومات علاقة النصيحة والمشاركة كلما اتيح المجال لاننا جزء اساسي من ابناء الوطن. فماذا ارادت هذه الحكومة ان تشعرنا بغير ذلك فإنها تقودنا بأسلوب غير ديمقراطي لمراجعة مسيرتنا بصورة شاملة.

واننا لنعجب اشد العجب مما صرح به المصدر المسؤول في الحكومة مساء يوم الثلاثاء حيث تهجم على حزب جبهة العمل الاسلامي متهما [illegible] على ان الانتخابات في الزرقاء كانت نزيهة وان الذين كانوا في الزرقاء هم [illegible] اننا اوضحنا لسيادة رئيس الوزراء ان [illegible]

سعيد بن المسيب ومنطقة المستشفى الحكومي والجبل الابيض في الزرقاء ولا نتحدث عن الطلبة الموجودين في نادي ضباط الزرقاء.

وقد استهجنا اسلوب بعض وسائل الاعلام وبعض الكتاب الذين قاموا بتحليل نتائج الانتخابات وانها دليل على تصويت الشعب لصالح ما يسمى معاهدة السلام. اننا إذ نستغرب هذا الاسلوب غير العلمي والمضلل فإننا نلفت النظر الى ان الحكومة تستطيع اقامة استفتاء شعبي حقيقي لمعرفة الموقف من معاهدة السلام شريطة عدم التزوير ووجود جهات علمية فنية وقضائية شعبية تشرف على هذا الاستفتاء. ان الذين شاركوا في الانتخابات كانوا يقترعون لمجالس خدمات وليس لقضايا سياسية، وكان الحزبيون يقترعون لإيصال رجالهم الى مواقع تنفيذ البرامج وكانت العشائر تسعى لإيصال ابنائها ولم تكن هناك شعارات سياسية في الحملات الانتخابية فلماذا هذا التلبيس والتزوير في الاستنتاج والتحليل.

واننا نستغرب ما يكتبه بعض اصحاب الاقلام ممن كانوا يدعون الثورية والنضال وإذ بهم رأسماليون وتقليديون من الطراز الاول يلعبون على كل حبل في سبيل مصالحهم التي يتمحورون حولها.

وفي الختام فإننا نحب ان نوضح ما يلي:

انا لا زلنا نامل ان تنمو غرسة الديمقراطية وندعو الحكومة الى عدم التراجع وان يقبل الجميع بنتائجها اذا كانت حرة ونزيهة ونامل ان تمتد الديمقراطية الى عمان ليتم انتخاب امينها ومجلسها فلا يعقل ان نقبل بالديمقراطية لقرية صغيرة ونرفضها لنصف سكان المملكة، ولذلك سندعو الى تعديل قانون البلديات بهذا الخصوص.

اوالحكومة مدعوة لمراجعة الخطأ الذي ارتكبت ونطالب بلجنة تحقيق محايدة لدراسة انتخابات الزرقاء والرصيفة.

وندعو الحكومة لتنحية الاشخاص الذين استغلوا وظائفهم الرسمية لتاييد كتلة ضد اخرى.

ونحن بصدد دراسة موقفنا مما جرى وسيكون لنا مواقف محددة في ظل اجراءات الحكومة التي نامل ان تكون اجراءات تصويب لا تمادي في الخطأ.



وزير الداخلية يعلن بطريقته عن نتائج الانتخابات

في بيان لحزبي «حشد» و«الوحدة» في الرصيفة حول الانتخابات:

مطالبة بتشكيل لجنة قضائية للتدقيق في التجاوزات

اصدر حزبا «حشد» و«الوحدة» في الرصيفة بيانا حول انتخابات البلدية اظهروا خلاله والمخالفات التي تمت في العملية الانتخابية ولاهمية البيان ننشره كاملا.

عندما طالبت احزاب المعارضة والمرشحون بان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وبعدم تدخل الحكومة او انحيازها لمرشح دون آخر، لم يكن هذا المطلب دون مبرر وذلك بسبب من الثغرات العديدة في قانون الانتخابات نفسه وبالدور المعطى للحكومة بالتحكم فيها عبر وسائل وطرق عديدة.

وان ما حدث في انتخابات بلدية الرصيفة من تجاوزات للقانون والضمير ومن موقع الممارسة العملية باسم الكتلة الاسلامية الشعبية لبلدية الرصيفة وموقع المشاركة في انتخابات بلدية الزرقاء حمل اكثر من دليل على عدم نزاهة الانتخابات ويمثل طعنا للديمقراطية وحقوق الانسان ومخالفة للدستور الذي يجعل الناس متساوية امام القانون. هذه التجاوزات التي لمسها اغلبية اهالي مدينة الرصيفة تحديدا، من الطفل الى كبير السن ومن الرجل الى المرأة من المرشحين والناخبين. ان المسؤول الاول عن هذه التجاوزات هي الحكومة وهي التي فتحت الابواب على مصراعيها لانحيازها الى كتلة تضمن توليها زمام المسؤولية في بلدية الرصيفة. ونذكر من هذه التجاوزات المؤشرات التالية المعروفة لسائر المواطنين:

اولا: [illegible] سيارات نقل الناخبين ومخالفتها تحت حجج واهية لاعاقتها عن القيام بمهماتها.

ثانيا: مضايقة مندوبي الصناديق للكتل والمرشحين ومحاولة اخراجهم من غرفة الصناديق تحت حجج واهية.

ثالثا: [illegible]

رابعا: شطب عدد كبير من اسماء الناخبين وتكرار عدد آخر في سجلات الناخبين.

خامسا: تسهيل العملية الانتخابية لمن معه كلمة السر «دبوس على الكرت» او «دلة على الطاولة»، ومضايقة الاخرين ووضع العراقيل امامهم عند بعض اللجان.

سادسا: تكرار الانتخاب لعدد من الناخبين الامر الذي وصل في بعض الحالات الى ارقام خيالية كما يعرفها ابناء الرصيفة.

وعلى إثر هذه التجاوزات والتي ظهرت منذ صباح يوم الانتخابات، توالت ردود الفعل المعلنة والمعبر عنها باكثر من صيغة، مرورا بالانسحاب الفعلي، او الضمني وشمل هذا الاحتجاج التدريجي من انسحاب المرشحين وعدم ايصال ناخبيهم الى الصناديق، وسحب المندوبين ومنذ تمديد الانتخابات وفي اليوم الثاني، لم يكن مشاركا في العملية الانتخابية فعليا او ضمنيا الا كتلة واحدة وعدد بسيط من المرشحين. ورغم عدم قانونية الانسحاب، فلقد كان يعبر عن احتجاج صارخ ومطلب شعبي للكتل والمرشحين لما يجري في انتخابات بلدية الرصيفة.

اننا نقف احتراما وإجلالا لكل شرفاء مدينتنا الذين لم يشاركوا بالتجاوزات ولم يستجيبوا للتعامل معها حماية لمبادئهم وضميرهم ودفاعا عن شعارهم دعم الانتخابات حرة نزيهة وبغض النظر عن النتائج.

واخيرا، وعلى ضوء هذه التجاوزات وممارسة الانسحاب والاحتجاجات عليها، فاننا نطالب بتشكيل لجنة قضائية للتدقيق بهذه التجاوزات، نطالب بإعادة الانتخابات البلدية على اسس حرة ونزيهة وديمقراطية حتى تكون النتائج مقنعة لاهالي المدينة اولا.

ان حزبينا (فرع الزرقاء) [illegible] [illegible]

مهندس اوسلو (١) هل وصل في الوقت المناسب لإعلان اوسلو (٢)؟

● كتب - المحرر السياسي

بعد ان نقلت اسرائيل الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني سلطاتها في خمسة مجالات: التربية والتعليم، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الضرائب والسياحة في الفترة من آب - تشرين الثاني العام الماضي، بانتظار ان تقوم اسرائيل بعد محادثات مطولة بين الجانبين (الاسرائيلي - الفلسطيني) بتسليم سلطة الحكم الذاتي صلاحيات المجالات الثمانية التالية: الاحصاءات، الغاز والنفط، الصناعة والتجارة والخدمات البريدية، الزراعة، التامينات، الشؤون البلدية والعمل وهذه المجالات الـ(١٣) المذكورة كانت تتولاها الادارة العسكرية الاسرائيلية منذ حزيران ٦٧.

وقد حدد يوم ٢٥ تموز الجاري موعدا لتسلم الصلاحيات التي لم تستلمها السلطة الفلسطينية من قبل.

وفي هذا السياق اعلن عن وصول (مهندس اتفاق اوسلو) محمود عباس (ابو مازن) الى غزة يوم ١١ تموز بعد محادثات اجراها مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى حضرها مندوب فلسطين لدى الجامعة العربية محمد صبيح والتي قال عنها ابو مازن انها تناولت المفاوضات الجارية بشأن المرحلة الثانية من الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

لكن ابو مازن لم يستطع التحدث عن مواعيد انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة او اجراء انتخابات قبل التوصل الى اتفاق. وفيما توجه ابو مازن الى غزة توجه وزير الخارجية المصري الى فينا في زيارة استغرقت ثلاثة ايام للنمسا لإجراء محادثات مع عدد من المسؤولين في دول «الترويكا» حول الامن في البحر المتوسط والعلاقات الثنائية بين منطقتي اوروبا والشرق الاوسط. وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز على راس قائمة المشاركين في محادثات فينا والذي التقى نظيره المصري لـ «ازالة العقبات التي تعترض تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو ونتائج المفاوضات على المسار السوري - الاسرائيلي التي جاءت ايضا في سياق التطورات في عجلة الحل السلمي بعد زيارة المنسق الاميركي دنيس روس للمنطقة خلال تموز الجاري حيث زار كلا من سوريا واسرائيل وفي اعقاب زيارته صدرت تصريحات متفائلة تشير الى تقدم في المحادثات على المسار السوري - الاسرائيلي. وقد تم نقل نتائج هذه المحادثات الى دول مجلس التعاون الخليجي التي سارعت الى عقد اجتماع لدول اعلان دمشق الذي يضم بالاضافة لدول المجلس كلا من مصر وسوريا.

الامر الذي يشير - من خلال مجريات التطورات الاخيرة خلال الشهر الجاري - الى وجود تطورات في مسار العملية السلمية خاصة اذا ما اضفنا الى ذلك توقيت وصول (مهندس اوسلو) - كما يسميه المراقبون السياسيون - السيد ابو مازن الى غزة، والاستقبال الحار الذي استقبله به ياسر عرفات عضو اللجنة التنفيذية بمنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤول عن العلاقات الدولية بالمنظمة.

وفي هذا السياق اعلن رئيس البرلمان الاوروبي - من جزيرة رودس اليونانية - ان البرلمان الاوروبي قرر تشكيل لجنة للاشراف على الاتفاقات الاسرائيلية - الفلسطينية. وذلك في اعقاب ختام المؤتمر الذي دام يومين بين برلمانيين اوروبيين وممثلين اسرائيليين وفلسطينيين، ومذكرا بان: «هذه اللجنة ستقوم باعمالها بعيدا عن الاضواء» كما اعلن رئيس البرلمان الاوروبي عن تشكيل خمس مجموعات عمل: الادارة المحلية، نظام القضاء والسجون وحقوق الانسان والانتخابات بالتعاون مع الاتحاد الاوروبي، والشباب والتعليم والتنمية وإعادة البناء الاقتصادي.

وقال برلماني يوناني محافظ ان عناقا حارا لإثبات حسن النوايا والاجواء الجيدة قد جرى بين سليم الزعنون (ابو الاديب) القائم باعمال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والنائب الاسرائيلي - من حزب العمل - ايلي ديان.



عرفات مرحباً بمحمود عباس «ابو مازن» في غزة على طريقته الخاصة

استطلاع لآراء عينة عشوائية من المواطنين في قطاع غزة

٥١,٤٪ يعارضون اتفاقية السلام، و٨٥,٨٪ يرون ان الاوضاع الاقتصادية اصبحت اسوأ بعد قدوم السلطة

غزة - مكتب النهار للتوثيق والاعلام - اجرى مركز الابحاث ببرنامج غزة للصحة النفسية بحثا ميدانيا على عينة عشوائية بلغ عدد العينة «٣٨٧» شخصا منهم «٢٢٤» ذكرا و«١٦٣» انثى من تتراوح اعمارهم بين «١٨» و«٥٥» عاما وشملت العينة جميع الشرائح السكانية والتعليمية.

واضاف البرنامج انه بالرغم من مضي عام على السلطة الفلسطينية فإنها اصبحت هدفا لكثير من النقاد، في حين انبرى الكثيرون للدفاع عنها ونتج عن ذلك حالة من عدم الوضوح من الموقف الحقيقي للناس من السلطة.

وجاءت فكرة البحث الميداني لإلقاء الضوء على راي الناس في اداء السلطة الفلسطينية وكذلك التعرف على اتجاهاتهم السياسية ونوه مركز الابحاث في برنامج غزة للصحة النفسية والذي يديره الدكتور اياد السراج الى ان البرنامج لا يتبنى او يلتزم باي مواقف سياسية وينحصر التزامه في تقديم اسهام علمي واكاديمي بحت.

[illegible]

٥,١٥٪ انه ليست كذلك، وامتنع ١,٣٪ عن إبداء رأيهم.

ثانيا: طريقة التعيين داخل السلطة: يرى ٩٠,٤٪ من العينة ان التعيينات في السلطة تتم بالواسطة، وعارض ٥,٤٪ ذلك في حين لم يبد ٤,٢٪ الراي.

ثالثا: بالنسبة لاداء الاجهزة المختلفة للسلطة الفلسطينية تبين ما يلي:

١. الخدمات الصحية: يرى ٣٢,٦٪ من افراد العينة بانها افضل من ذي قبل، و٢٢,١٪ يرونها اسوأ من ذي قبل، في حين ٤٥,٣٪ يرون بانه لم يحدث تغيير.

٢. الاوضاع الاقتصادية: يرى ٨٥,٨٪ من العينة انها اصبحت اسوأ بعد قدوم السلطة و٩,٨٪ يرون انه لم يحدث تغيير و٤,٤٪ يرون بانها افضل من ذي قبل.

٣. الخدمات والرعاية الاجتماعية: يرى ٤٩,٢٪ بانه لم يحدث تغيير، بينما يرى ٢٩,٩٪ ان هذه الخدمات افضل من ذي قبل، في حين يرى ٢٠,٨٪ انها اصبحت اسوأ من ذي قبل.

٤. الاوضاع التعليمية: ذكر [illegible]

٥. عمل جهاز الشرطة: وافق ٤٨,٣٪ على ان افراد الشرطة يؤدون عملهم على ما يرام، بينما عارض ٤٦,٢٪ ذلك، ولم يبد ٥,٥٪ رأيهم.

رابعا: الاداء العام للسلطة الوطنية: يرى ٣٤,١٪ من العينة ان اداء اجهزة السلطة الفلسطينية [illegible] مرض بينما لا يشعر ٥٧,٦٪ بالرضى، ولم يبد ٨,٣٪ الراي.

خامسا: الديمقراطية: يشعر ٢٠,٣٪ انهم يعيشون في ظل نظام ديمقراطي، بينما ٦٩,٥٪ يشعرون بالخوف عند التعبير عن الراي، ولم يبد ١٠,٢٪ من افراد العينة الراي.

سادسا: الموقف من العملية السلمية:

١. اعتبر ٤١,٦٪ من العينة ان اتفاقية السلام افضل ما يمكن الوصول اليه، بينما عارض ذلك ٥١,٤٪، ولم يبد ٦,٨٪ الراي.

٢. ذكر ٣٢,٦٪ من افراد العينة انهم يعتقدون ان اتفاقية السلام سوف تؤدي الى قيام دولة، بينما عارض ذلك ٥٢,١٪، ولم يبد ١٥,٤٪ الراي.

سابعا: الموقف من التيارات السياسية والاحزاب في حالة حدوث انتخابات:

ذكر ٣٣,٤٪ انهم سيعطون اصواتهم لفتح، و١٩,٣٪ لحماس، و١٠,٢٪ للجبهة الشعبية، و٤,٧٪ للجهاد الاسلامي، و١,٨٪ للديمقراطية لتحرير فلسطين، و٨٪ لجبهة التحرير العربية بينما لم يحظ حزب الشعب او منظمة ابو نضال باي اصوات.

وذكر ٢٩,٨٪ من افراد العينة بانهم لن يعطوا اصواتهم لأحد.

ثامنا: في حالة وقوع تنافس انتخابي على منصب رئيس السلطة الفلسطينية:

٣٤,٤٪ من العينة سينتخبون ياسر عرفات.

١٩,٣٪ احمد ياسين.

١١,٥ حيدر عبدالشافي.

٣٣,٦ لا احد.

اعتراف

[illegible] ما زال حلماً في الرؤوس ولم يستطع احد الاتيان به حتى اليوم على الرغم من مرور خمسة اعوام فعلية وعملية لممارسة الديمقراطية. [illegible]

عندما تصبح البوسنا قضية أمريكية داخلية

الكيفية التي يحلحل بها كلينتون معضلة البلقان يمكن أن تضرّ به في انتخابات ٩٦

تعامل بيل كلينتون مع قضية البوسنا بطريقة تتسم بالذكاء والغباء معاً، فقد نجح في ابقاء الولايات المتحدة غير متورطة في الحرب القبلية التي يبدو ان ايا من اطرافها مهتم بانهائها ولكنه ظل دائماً متطفلاً في محاولته لفرض سياسته البلقانية دون ان يعمل اي التزام حقيقي من جانبه. فقد دأب كلينتون على المزاوجة والتذبذب بين إعلان تأييده حينا وتمغيظ مقالاته الضامرة حيناً اخر ثم التراجع جاعلاً من نفسه مشوهاً. فمنذ اليوم الاول الذي قام فيه مستشار الامن القومي توني ليك بتأسيسه الخاطئ لموقف كلينتون من قضية البوسنا كمرشح خلال حملته الانتخابية عام ١٩٩٢، (جزئياً من اجل التغطية والتمويه على سمعة ليك الفاقدة للحيوية)، وطوال هذه المسيرة كانت سياسة كلينتون تبديداً لمصداقية امريكا وتوجيهاً لتهديدات مسؤولة، لكنه لم يدفع ابداً من الناحية العملية، اي ثمن سياسي ملموس على سياسته غير المبالية. هذا الوضع قد يتغير قريباً. فالحرب في البوسنا اوشكت على التحول إلى قضية اميركية داخلية- وربما يتم ذلك في الخريف القادم وبالوقت المناسب الذي تبدأ فيه الإستعدادات لانتخابات الرئاسة الاميركية لعام ١٩٩٦.

ربما تكون الوسيلة المرجحة لمعاقبة كلينتون بها هي الالتزام الاميركي المقطوع منذ وقت طويل والذي اصبح بمثابة نص تلقي بمساعدة قوات حفظ السلام الدولية على الانسحاب من البوسنا، إذا ما قررت الانسحاب ويقر كل واحد من السياسيين الرئيسيين الاميركيين بمن فيهم الانعزالي الجديد بات بكانان بان الإلتزام الاميركي لا يمكن التراجع عنه او التحلل منه. وبالفعل هناك راي عام يتنامى في الكونغرس بان على قوات حفظ السلام الانسحاب وبان بعثة الامم المتحدة في البوسنا بعثة فاشلة منذ البداية.

كما ان هناك دلائل على ان البريطانيين والفرنسيين -العمود الفقري لعملية حفظ السلام - قلقون من شتاء بلقاني اخر لن ينجم عنه سوى مزيد من الإذلال لهم. وربما اوشكوا على حزم امتعتهم، وادارة كلينتون تتمسك بموقفها المعارض لهذا التوجه وتحاول، على كل حال، تعزيز قوات الامم المتحدة (بتوفير الاموال اللازمة لتمويل القوات الدولية لرد الفعل السريع التي سوف -نظرياً- توفر رداً عضلياً إذا ما تعرض جنود حفظ السلام إلى هجوم او احتجزوا كرهائن).

توجد عدة اسباب (وجيهة واقل وجاهة) لاصرار كلينتون بعناد كبير على دعم بعثة دولية تحولت إلى احراج عالمي. الاسباب الوجيهة جيدة: فمازالت الامم المتحدة توفر مساعدات انسانية هامة جداً على ارض الواقع في البوسنا، فإذا غادرت، فسوف يكون هناك فرصة قوية لتحول الحرب لتصبح اكثر وحشية وانتشاراً- لكن السبب الأقل وجاهة هو العمل الحاسم: خطة انقاذ جنود حفظ السلام الخطيرة جداً والتي تنطوي على خسائر بشرية امريكية وربما ستكون فيها صور اعلامية ذات قوة إحراجية، مثلما فعلت الصور التي صاحبت سقوط سايغون والإحتجاز الايراني للرهائن الامريكيين والهزيمة الصومالية. يقول احد المسؤولين المطلعين على خطة «عمليات حلف الأطلسي ١٠٤/٤٠» بانها «وصفة مناسبة لادارة كلينتونية لولاية دستورية واحدة».

الخطة مجرد واحدة من بين العديد غيرها دون شك، لكن هذه الخطة تبدو مقامرة بشكل خاص، فالبنتاغون -التي عملت معظم التخطيط- قدرت احتياجاتها في حدود ٦٠ الف جندي (٢٥ الفاً من الاميريكيين) ونفقاتها ٢بليون دولار (نصفها من الولايات المتحدة) وتستمر لفترة لا تتعدى ٢٢ اسبوعاً. الآن دعنا نفترض ان الاموال قدرت باقل مما يجب وان الفترة الزمنية قدرت باكثر مما يجب، فسيبقى السؤال مطروحاً، لماذا هذا المبلغ الكبير من المال ولماذا هذه المدة الطويلة من الزمن؟

الجواب هو: «هذه هي الطريقة التي تعمل بها البنتاغون الأشياء في مرحلة ما بعد عهد كولين باول، فهي مترددة جداً في اخذ المركب السريع للقيام باي عمل ينطوي على هذا القدر الكبير من الاحتمالات مثل ارسال بضعة هليوكوبترات لاخراج حفنة من جنود حفظ السلام، وتعتبر عملية الانقاذ بواسطة الطائرات خطيرة جداً لان الصرب او اي طرف غيرهم يستطيع إطلاق النار على الهليوكوبترات واسقاطها بسهولة كبيرة، هذا ما يقوله احد الخبراء المطلعين على الطريقة التي فكر فيها مخططو الحرب في البنتاغون في وضعهم للخطة، ولذلك، «قرروا اخراج جنود حفظ السلام عن طريق البر، مما يعني بانهم سوف يقومون باعمال هندسية ضخمة والكثير من بناء الطرق ..الخ وستبقى الفرص، مع ذلك، ليست باي حال من الأحوال، اقل خطراً. وربما كان يجب على باول ان يقول: «سوف نستصلح الصحاري ونعبد الجبال».

«خطير» كلمة يستخدمها كل شخص. ويستطيع صرب البوسنا شن هجمات بتكتيكات «اضرب واهرب» ضد العملية، خصوصاً إذا ما اعتقدوا بان انسحاب الامم المتحدة سيكون متبوعاً بعملية تسليحية، لمسلمي البوسنا، تتزعمها الولايات المتحدة.

المسلمون، من جانبهم، لايريدون الامم المتحدة ان تغادر وربما يعملون على منع إخراجهم، احد السيناريوات يتوقع ان يقوم مسلحو البوسنا بارتداء الزي العسكري للصرب ويهاجمون العملية. هذا ما يقوله احد المصادر ويضيف قائلاً: «وبعد ذلك سيبقى الاحتمال قائما بان يحاول المدنيون إغلاق طرق الإخلاء، خصوصاً في الجيوب الشرقية مثل سريبرنتشا كذلك هناك امكانية لقيام النساء بسد الطرقات باجسادهن واتباع كل انواع الإجبار والصور المفزعة».

كما ان هناك، احتمال من سيطرة هذه الاساليب الجبرية والصور المفزعة، على اخبار الإنتخابات الأولية في نيوهامبشاير (المركز الانتخابي للحزب الديمقراطي) كما ان كل شخص يبدو انه يعتقد بانها سوف تتم في وقت متاخر من الخريف القادم او في مطلع الشتاء القادم على حد قول احد الدبلوماسيين الغربيين الذي يعلق قائلاً: "لو كنت مكان كلينتون لاقدمت على إطلاق العملية منذ الآن".

بالطبع، هناك فرصة لنجاح العملية، فعملية هاييتي نجحت، عملية البوسنا المحددة بوضوح صعبة، لكنها قابلة للتنفيذ، وهناك فرصة ضئيلة بان يكون البريطانيون والفرنسيون ما زالوا قادرين على تحمل المزيد من الاذلال وانهم سوف يقضون هناك شتاء اخر. وتبقى الامكانية شبه المستحيلة قائمة ولو في ادنى الحدود، للتفاوض على سلام حقيقي، لكن يبدو محتملاً ذات يوم في المستقبل القريب، سيضطر فيه بيل كليفتون للظهور على شاشة التلفاز ليوضح للأمة الاميركية لماذا اصبحت ارواح الاميركيين على وشك تعريضها للخطر في البوسنا - وانه ستقع خسائر في الارواح. عندما يفعل كلينتون ذلك، يتوجب عليه توضيح العديد من الاشياء: ان العملية سيقودها الاميركيون وبدون تدخل من قبل جنود الامم المتحدة ضعاف القلوب حد الإغماء. كما يجب عليه ان يكون واضحاً جداً بان اي هجوم على قوات الإنقاذ الأطلسية ستكون نتائجه وخيمة. ويجب على الرئيس الصربي سلوبودان ملوسيفتش ان يفهم بان بلغراد ستكون احد الاهداف إذا لم يضبط صرب البوسنا انفسهم (وعلى مسلمي البوسنا ان يفهموا بان اي دعم لهم في المستقبل سوف يكون متناسباً مع حسن سلوكهم الآن)، ولكن برغم كل ذلك، فإنه لاشيء منها سيخلص العملية من الفوضى او يحول دون ان يدفع بيل كلينتون، في نهاية المطاف، ثمن هذه الفوضى التي ساعد هو على تحويلها من سيء إلى اسوأ.

في البوسنة ... دم ساخن .. بكاء وطفولة مبعثرة

بين حزيران ٦٧ وحزيران ٩٥

● عبلة ابو علبة

لم اكن اتصور، انني ومنذ أرغمت وزميلاتي على ترك قاعة الامتحان للثانوية العامة في حزيران ٦٧، بسبب دخول جيش الاحتلال الاسرائيلي، فلن استطيع العودة مرة اخرى الا في حزيران / ٩٥.

ثمانية وعشرون عاما، كبرنا فيها من جديد، مخلفين وراءنا احلاماً صغيرة وكتبا واوراق امتحان.

اعوام نضج فيها الحلم بشق الانفس، حتى اصبحت له شخصية مستقلة، بإيقاعات صاخبة اثارت قلق الانظمة وايقظت ضمائر الشعوب:

«حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة».

وهكذا استبدلت مفرداتنا الصغيرة البريئة، باخرى كبيرة، لتتلاءم مع حجم الوطن واهداف الشعب الفلسطيني بالاستقلال.

واستيقظ في كل منا شخص اخر لم نكن نعرفه في السابق:

قلق دون ان يضل الهدف، وقادر على الفعل والخطأ والتعلم من جديد دون ان يختل التوازن وطامح للمشاركة في صياغة المصير الوطني.. فهل نجحنا في الامتحان؟

سؤال كبير الح علي ونحن نجلس على مقاعد الباص الذي ينقلنا من مكان الى مكان تحت درجة حرارة مرتفعة جدا في منطقة الاغوار، اعترف انني كنت امتلئ حنينا وخوفا في نفس الوقت فلم اكن متأكدة من الجواب..

ومرارات الاهل كانت تتوالى عبر الزائرين، بعد اتفاق اوسلو، «جيلكم حاول ان يستكمل شق الطريق ولكنه لم ينجح»، «اجهضتم الانتفاضة، واضعتم البرنامج الوطني الفلسطيني»

«هل هذا هو الحل الذي نستحقه بعد كل هذه التضحيات؟!».

منذ اللحظات الاولى لدخول الوطن يطالعك بهاء المكان، ويطغى عليك هذا الحضور الفاتن للطبيعة، فالشجر والصخر ينطقان بلغة جانية خاصة يسيجان البيوت العربية القديمة، التي ما زالت صالحة للسكن، مع ان بعض جنباتها انهارت، ورممت كيفما اتفق!!

اما عندما تتوغل السيارة قليلا لتعبر مدينة القدس، تصيبك قشعريرة من نوع خاص، فالارض الجميلة مستباحة، ومئات البيوت مصادرة ويقطنها غرباء، والمستوطنات تطوق مدن المدينة التاريخية المقدسة، التصقت بيوتها متلاصقة متماثلة كجيش جاهز للعدوان.

وعلى مسافة من كل مستوطنة تقع قرية عربية، بالسمات التقليدية.. بيوت متناثرة، محاطة بالصخور واشجار الزيتون والحمضيات، ثم اضيف للسمات التقليدية، الجدران شبه المتداعية والمكتظة بالشعارات السياسية واسماء المنظمات الفلسطينية والشهداء الابرار، حتى انك لا تكاد تجد جدارا واحدا دون ان يكون موشماً بشعار بلون الدهان الاحمر..

إنها إحدى وسائل الشعب الفلسطيني في تحدي الاحتلال، والتعبير عن الاهداف النضالية، وإصدار التعليمات اليومية منذ بدء الانتفاضة الباسلة..

اما داخل البيوت الفلسطينية، فلدى كل عائلة حكاية مجد عن ابن شهيد او معتقل مؤبد او مطارد، وصور لا يمحوها التاريخ معلقة على الجدران وفي قلوب الاهل واعناق الابناء، وعشرات الحكايات التي يحفظها الناس عن ظهر قلب وما زالت حية تنبض في الذاكرة، في سنوات الانتفاضة الاولى: التكافل الاسري، والتمويه على الملثمين واطفال الحجارة، والمغامرات التي لا حصر لها في التحايل على جنود الاحتلال فترات منع التجول، وحوادث اقتحام البيوت وسرقة الاثاث والممتلكات المنزلية من قبل جيش الاحتلال.. الخ.

في كل بيت سطر من كتاب لم يُعدّ بعد عن تاريخ الشعب الفلسطيني.. ولدى كل فرد جاهزية ظاهرة او كامنة للانتفاض والتحدي حتى بلوغ الهدف الذي لن يتخلى عنه الشعب الفلسطيني يوما.. في العودة والاستقلال الوطني وإقامة الدولة على ارضه.

لقد صادف وجودي والزميلات هناك التحركات الجماهيرية الواسعة من اجل إطلاق سراح المعتقلين.. ورأينا المشاهد التقليدية للانتفاضة، التي كنا نشاهدها سابقا على شاشة التلفاز.

فمدينة رام الله تحولت الى ميدان قتال بين جنود الاحتلال والشباب الفلسطينيين.. وبسرعة غير مرئية، نجد الإطارات قد اشتعلت والحجارة قد سدت منافذ الشوارع لمنع دخول سيارات الجيش والجنود يطاردون الفتيان باسلحة نارية.. ثم تغلق المحلات التجارية.. حتى صبيحة اليوم التالي.. وهكذا..

والمدينة الباسلة ـ نابلس ـ وبعد المسيرة الشعبية الواسعة تضامنا مع معتقلي سجن جنيد المركزي، شهدت انتفاضة جديدة وخيّم عليها حزن خاص عندما استشهد اثنان من ابنائها في المسيرة المذكورة ـ من طلاب جامعة النجاح ـ

ثم مسيرات شعبية في كل مدينة وقرية، واعتصامات احتجاجية في مقرات الصليب الاحمر واشتباكات بالايدي والحجارة... و.. و... .

فهل يمكن ان يكبّل هذا الشعب باحلام صغيرة؟

وهل يمكن ان يتخلّى عن اهدافه الكبرى في العودة والاستقلال الوطني؟

وهل يمكن ان يتنكّر للتاريخ المجيد الذي صنعه ابناؤه داخل الوطن وفي الشتات؟

إنها اسئلة لا تحتمل الا اجابة واحدة، وواحدة فقط.

(يتبع في العدد القادم)

عبلة ابو علبة

ناس وناس

اقفال التلفزيون وتشغيل العقول

يرى نائب وزير الدفاع الاميركي ـ سابقا ـ ريتشارد ارميتاج الجمهوري المحافظ ان «النظام العالمي الجديد» ما هو الا هدف خيالي يطارده الباحثون والصحافيون في لعبة اعلامية مكشوفة. وان هذه اللعبة تاتي ضمن سياق «ثقافة سياسية جذرها الانانية والفئوية والطائفية» التي لا يمكن ان تنجح لان الاميركيين خاضوا «صراعا داخليا مستترا خلال اكثر من ربع قرن مضى ولم يجدوا له حلا بعد». وان «افاق النظام الدولي خلال القرن المقبل تبدو غامضة تماما». وان الشرق الاوسط بعد سبعين سنة من زوال الامبراطورية العثمانية لا يزال يبحث عن شرعية سياسية بديلة.

هذا بعض ما جاء في مقالة كتبها حزبي محافظ حريص اشد الحرص على عدم فقدان اميركا والاميركيين لهويتهم القومية إذ يقول: انني كجمهوري محافظ اشعر بالقلق عندما ارى اعضاء من حزبي يشاركون في هجمات ايديولوجية ضد حكومتنا الوطنية وهي هجمات تناقض تماما دور الحزب وتقاليده في بناء الامة. فهو بالتالي حزب ابراهام لينكولن، الذي خاض الحرب الاهلية للاجابة بشكل حاسم على السؤال اذا ما كنا امة بالفعل ام مجرد مجموعة من الدويلات شبه المستقلة.

وريتشارد ارميتاج يرد بذلك على المجموعات التي تحاول اما عزل نفسها عن العموم او استغلال ذلك العموم بدوافع انانية. محاولين بذلك التفريق والانفصال من كل صنف ولون.

وفي نهاية مقالته كتب نائب وزير الدفاع الاميركي السابق يقول: ان اهتمامي بصياغة نظام عالمي جديد او نشر رؤيا استراتيجية للولايات المتحدة المدركة بوجود العالم حولها والمهتمة بالتعامل معه، ليس مجرد اهتمام ينصب على الحنين بالمستقبل. اما بالنسبة الى الغالبية الكبرى من الاميركيين فسيان الخطوة المثلى التي يمكنهم القيام بها استعدادا للمستقبل قد تكون اقفال التلفزيون وتشغيل العقول.

انتهى الاقتباس، والرسالة موجهة الآن للحكومات العربية، اذا [illegible]

● ابو [illegible]

في رحيل الكاتب التركي عزيز نيسن

الواقعية الساخرة المرة كسرت الحواجز

● تيسير نظمي

عزيز نيسن، رحل اخيراً، تاركاً وراءه موروثاً هائلاً من السخرية المرة، وهي ذات السخرية التي تجمع كتاباً اخرين من جيرانه العرب، الذين وجدوا انفسهم، مثلما اكتشف عزيز نيسن في وقت مبكر، يعيشون في مجتمعات مثقلة بالالام والتخلف والموروثات. واذا كان العرب والاتراك قد اختلفوا في التاريخ المعاصر حول «جحا» إن كان من اصل عربي ام من اصل تركي، حيث يسميه الاتراك نصر الدين خوجا، فإنهم لن يختلفوا على اية حال في التاريخ المعاصر وبعد نيل كل دول منطقة الشرق الاوسط لاعلامها واستقلالها، لن يختلفوا بعد ذلك على ان دريد لحام سوري ومحمد الماغوط كذلك، وعزيز نيسن تركي كما ان اميل حبيبي فلسطيني مقيم في اسرائيل ويحمل الجنسية الاسرائيلية وجواز سفر. لان الخلافات بين جماهير تركيا وجماهير العربية تدعو احياناً للسخرية المرة. وقد اشار عزيز نيسن ذات مرة في مقدمة لطبعة عربية مترجمة عن احد كتبه الى الارث العدائي غير المبرر لدى العرب تجاه الاتراك. لافتاً نظر البعربيين الى ان الاتراك في الاناضول كانت معاناتهم مع سلاطين الامبراطورية العثمانية اسى واشد من معاناة الاطراف التي امتد نفوذ الامبراطورية العثمانية اليها. ومشيراً الى ان «الاستعمار» التركي اهون بلاء على الشعوب العربية من الاستعمار الغربي للانجليز والفرنسيين والطليان ومن حل محلهم من الاميركان. اذ ان ـ ووجهة النظر ما تزال للمراحل ـ الاستعمار الحديث اكثر احكاماً وثقلاً ووطأة من الاستعمار القديم. ولعل في ما يذكر للسلطان عبد الحميد عن رده لمطالب المنظمات اليهودية الهجرة الى فلسطين بعد مؤتمر الحركة الصهيونية الاول في بال ١٨٩٧ خير مثال لتأييد ما ذهب اليه الكاتب الكبير عزيز نيسن. لقد رفض السلطان عبد الحميد آنذاك ان يكون للمنظمات الصهيونية اية حقوق مزعومة في فلسطين حين كانت تقع ـ اي فلسطين ـ ضمن نفوذ وسيطرة الامبراطورية العثمانية المريضة. ولم يمنح الاتراك للحركة الصهيونية آنذاك ما منحته الامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس ـ بريطانيا العظمى ـ من وعود ـ وعد بلفور ـ وجدت طريقها للتنفيذ.

الحواجز المصطنعة

لقد حاول عزيز نيسن في مقدمته المشار اليها ان يكسر حاجزاً نفسياً مصطنعاً ـ او بات مصطنعاً ـ بين الشعوب العربية والشعوب الاخرى المجاورة ومنها الاتراك. وباشارته تلك للاناضول تحديداً ـ التي اوصى الشاعر التركي الكبير ناظم حكمت ان يدفن فيها ومع ذلك دفن في موسكو ـ يكون عزيز نيسن قد لفت النظر الى اسباب تخلفنا سوياً: عرباً واتراك مسلمين وربما ايرانيين وباكستانيين كذلك فالمعاناة واحدة تجمع اواصر الشعوب المقيرة المغلوبة على امرها في المشرق الغني بالثروات والمنهوب الثروات من الدول الغربية الطامعة بالمزيد من النهب وحل مشكلات الغرب على حساب شعوب الشرق. هو ذا مصدر الهام عزيز نيسن طوال حياته الفكرية الحافلة بالقصص والروايات والمسرحيات الساخرة والكتابات التي حملت عشرات الاسماء المستعارة، حيث انه اضطر ـ كما بعض القلة من الكتاب العرب ـ للكتابة تحت اسماء مستعارة خلال معاناته مع انظمة الحكم العسكرية التي سادت بلاده وقتاً ليس بالقصير. ان رحيل كاتب من وزن وموهبة عزيز نيسن يعد خسارة للادبيين التركي والعربي، لمن قرأ بعض كتابات وادب عزيز نيسن، وتكفي الاشارة الى العمل الدرامي السوري «الدوغري» مقتبس عن بعض ما تحفل به رواية «زوبك» للكاتب عزيز نيسن. فما احوجنا للتطبيع مع امثال هكذا كتاب ناضلوا وكافحوا من اجل شعوبهم، ضد التخلف والجهل والتبعية، ونهلوا من مفارقات واقعهم، الذي هو بالنتيجة واقع مشترك لشعوب المطلقة، ومثلما وجد الراحل الكبير ناجي العلي، في الواقع العربي منهلاً لفن كاريكاتور لا ينضب كذلك اتحفنا عزيز نيسن طيلة حياته بفنون ـ كاريكاتورية ايضا ولكن بالكلمة ـ وجدت مادتها في الواقع المشترك المعاش.

فوداعاً ايها الجار العزيز. وان كان البعض قد فسر الشق الثاني من اسمك على انه (Ne Sen) اي «من تكون؟ من انت» فقد كانت قصة قصيرة واحدة من قصصك تحمل الاجابة الكافية. فقد كنت ما لم يكنه كثير من كتابنا. وعملت لوطنك ما لم تعمله سفارات الدول. وداعاً ايها الجار الذي نعرف.

لقطة نقدية

السخرية لدى عزيز نيسن ترتكز على مثلث العلاقة بين الجماهير، والسلطة، والاستعمار. من هذه العلاقة بين المحاور الثلاثة تتكشف السخرية المرة. فالجماهير بالاضافة لكونها مغلوبة على امرها الا انها ايضا تحفل بإرث من التخلف الذي يفرخ الانتهازية وشتى ضروب المفارقات. والسلطة باستلابها وتبعيتها واحزابها لا تعرف شيئا عن قوانين التخلف الموروث تبرز المفارقة التي تنجم عنها السخرية. اما المستعمر فهو العنصر الضاغط على المحورين الاول والثاني وهو الذي يبرز بصفته المنقذ والمخلص. وهذه هي المفارقة. لم يكتب عزيز نيسن عن المحاور الثلاثة بنفس يوتوبي او مثالي. فالواقعية النقدية كانت مدرسته. ولم يكتب عن علاقة الجماهير/السلطة كما كتب زكريا تامر ـ كاتب سوري ـ كعلاقة ضدية، بل ركز عزيز نيسن على الامراض الاجتماعية الناجمة عن: التخلف والتبعية والقهر. وفي بعض كتاباته كان يسخر من غباء الجماهير والسلطة في مسيرة الاثنين لاسناد هرم المثلث ـ مثلث العلاقة المشار اليها ـ لكن تظل كتابات نيسن تذكر بكتابات ادباء عرب امثال: محمد الماغوط وسعد الله ونوس واميل حبيبي والاسباب واضحة.

كتاب المحامي ابراهيم بكر «حقوق الانسان في الاردن»:

كنز مرجعي حقوقي حافل للأنسان الاردني

يتضمن كتاب المحامي ابراهيم بكر «حقوق الانسان في الاردن» الصادر عام ١٩٩٥ (الف صفحة قطع كبير) مواد في مسائل قانونية وسياسية تتعلق بحقوق الانسان في الاردن وتعود الى الفترة بين ١٩٥٣-١٩٩٤ وتشمل دراسات ومحاضرات ومقالات بالاضافة للوائح ومرافعات وقرارات في بعض دعاوى ادارية وجزائية تتعلق بعدد من الموكلين لالغاء قرارات ادارية صدرت بحقهم او لرد تهم نسبت اليهم مثل الحزب الشيوعي الاردني وحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) والمهندس والنائب ـ السابق ـ ليث شبيلات، ويشير مؤلف الكتاب المحامي ابراهيم بكر في تقديمه للكتاب الى ان الفترة بين ١٩٥٣ ـ ١٩٦٧ موادها قليلة وتقتصر على بعض قرارات قضائية منشورة في مجلة نقابة المحامين او بعض مراسلات موجودة في ملف نقابة المحامين في عمان. ويرجع السبب في ذلك الى التنفيذ الفوري للامر العسكري الاسرائيلي بابعاد المحامي ابراهيم بكر من الضفة الغربية عام ١٩٦٧. هذا ومن الجدير بالذكر ان السيد ابراهيم بكر كان نقيباً للمحامين عاش حياة سياسية ونقابية حافلة بالعطاء و[illegible]فاح المر الذي يجعل من كتاب حقوق الانسان في الاردن، وثيقة مرجعية هامة في هذا المجال. ويضم الكتاب عدة موضوعات اهمها «الطريق الى الحرية، الاحتجاج على اجراءات امنية، المعتقلون الاردنيون في سورية، كلمة في حفل تابين القاضي المرحوم عبد الرحيم الواكد، ديوان المظالم، مذكرة الى رئيس الديوان الملكي عن جوانب وشؤون القضاء، محاضرة عن حقوق الانسان، كلمة في حفل تابين المرحوم شفيق ارشيدات، معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية، اختصاص القضاء في اطار سيادة القانون، اداب مهنة المحاماة، كشف الموقف الاميركي من تسليم زياد ابو عين الى اسرائيل». في سياق اخر يعرض المؤلف لفكرة غير متداولة بعد على نطاق واسع في العالم العربي وهي فكرة «ديوان المظالم» وقد طرحها المؤلف للمرة الاولى في عام ١٩٧٧، وهي في الاصل وظيفة عامة استحدثت في السويد عام ١٨١٠ ثم انتشرت في الاقطار الاسكندنافية الى ان اصبحت من ظواهر القرن العشرين، ومعناه الاصلي في السويدية الممثل القانوني، وبحسب الوضع التشريعي في السويد فإن هذا الممثل: الامبودزمان تعينه السلطة التشريعية لمدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تتدخل في عمله وهو حكَم محايد بين الحكومة والمواطن، وتشمل ولايته كل الدوائر والمؤسسات واللجان والموظفين في الدولة ما عدا راس الدولة والقضاء وقرارات مجلس الوزراء. وهذه الوظيفة ليست غريبة عن التراث العربي القديم، فقد اخذت بها الدولة الاموية في اواخر عهدها واستقر الامر في العصر العباسي تحت اسم ناظر المظالم. وعن الكاتب والكتاب كتب الاستاذ فخري قعوار النبذة التالية والمنشورة على الغلاف الاخير للكتاب:

الاردني الجيد

في ظل طغيان الاسئلة المطروحة قبل «فك الارتباط» الاداري والقانوني بين الاردن والضفة الغربية، وفي ظل طغيان الاسئلة بعد «فك الارتباط» كان الاستاذ ابراهيم بكر يقول: «الاردني الجيد هو فلسطيني جيد، والفلسطيني الجيد هو اردني جيد». وهو ما ينطبق عليه نفسه، لانه ـ اولا ـ واكب القضية الفلسطينية منذ ظهور الارهاصات الخطيرة لنشوء الكيان الصهيوني ايام عصبة التحرر الوطني، ومروراً بالنضالات الفلسطينية بكل مستوياتها، وانتهاء باتفاقية اوسلو، ولانه ـ ثانيا ـ واكب النضال الاردني من اجل بناء اردن قوي ديمقراطي حر منذ بدايات المطالبة الشعبية بارساء الديمقراطية والغاء المعاهدة الاردنية البريطانية، ومروراً بتعريب الجيش واسقاط حلف بغداد ومشروع ايزنهاور لملء الفراغ في الشرق الاوسط، وتفعيل الدستور، واطلاق الحريات العامة، وتبييض السجون، وانتهاء بمعاهدة وادي عربة، وقضية التطبيع مع العدو الصهيوني .. فكان بذلك الاستاذ ابراهيم بكر فلسطينياً جيداً واردنياً جيداً، واضيف من عندي فاقول: وعربياً جيداً.

وهو الى جانب وقوفه الى جانب القضايا العربية، نصير فذ لحقوق الانسان. وقد لاحظت كم كان الاستاذ ابراهيم متواضعاً، حين قال في مقدمة هذا الكتاب انه اندفع الى العمل في مهنة المحاماة، بعد انسداد ابواب العمل السياسي في اجواء من الحرية والديمقراطية، مما يوحي الى القارئ بانه خرج من عمله النضالي او السياسي، وهو في الحقيقة عمل اخذ وسيلة تعبير جديدة، وهي الدفاع عن المظلومين من اصحاب الراي، الى حد انه يعتبر ان من اداب مهنة المحاماة وشرفها، ان لا يتقاضى المحامي اتعاباً في قضايا الظلم وابتزاز الحقوق السياسية والديمقراطية.

ان هذه المساحة الضيقة لا تتيح لي قول كل ما يستحقه الكاتب والكتاب، وان كنت اعتقد ان الاطالة ايضا لن تعطي الكاتب والكتاب حقهما، ولن تغني عن الاطلاع على هذه التجربة الفكرية والسياسية الثرة، لما يمنحها لها كاتبها من زخم، ولما يضفيها عليها بعدها عن الكلام النظري، واعتماد الجانب التطبيقي اساساً في التعرف على حقوق الانسان في الاردن والدفاع عنها.

ولا بد لي ان اذكر هنا، ان الاستاذ ابراهيم بكر نفسه، قد هدرت حقوقه كانسان في الاعتقال والاختفاء ومنع ظهور ارائه في وسائل الاتصال الجماهيري، اثناء نضاله المتواصل من اجل حماية حقوق الانسان!

في هذا الكتاب سيجد القارئ صورته، وسيجد سجلاً حافلاً بمعالم النضال الشعبي المستند على رقعة تزيد على اربعين عاماً، الامر الذي يجعلنا نقدر الحرص البالغ على توفير هذا الكنز بين ايدينا جميعاً».

المحامي ابراهيم بكر

الأهالي
المشرف العام سالم النحاس
رئيس التحرير المسؤول أسامة الرنتيسي